ديوان
الناشئ الأكبر بين نشرتي
د. مزهر السوداني، والأستاذ هلال ناجي
نقد واستدراك

د. عبد الرازق حويزي(*)

يعد الناشئ الأكبر من كبار الأدباء في العصر العباسي، اسمه " عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مالك الأنباري "، وكنيته هي " أبو العباس "، ولقبه هو الناشئ الأكبر تمييزاً له عن الناشئ الأصغر (٢٧١- ٣٦٦ هـ).

ولد الناشئ الأكبر في مدينة الأنبار، قرب بغداد، ورحل إلى مصر، وربط " ابن خلكان " بين رحلته تلك وتسميته بـ" ابن شرشير " فقال: إن شرشير في الأصل اسم طائر يصل إلى الديار المصرية في البحر في موسم الشتاء لذا سمي الرجل بـ "شرشير" تشبيهًا له بهذا الطائر(١)، وتوفي " الناشئ " بمصر عام (٢٩٣هـ)

لم يقتصر الناشئ " في إبداعه الأدبي على نظم الشعر، فقد كان ذا ثقافة عميقة، أسعفته في المشاركة في بعض فروع العلم، وأجاد في كل فرع طرقه، وترك فيه آثارًا تشهد له بالنبوغ والتفوق، فقد كان شاعرًا مفلقًا، وكاتباً معروفاً، وناقداً جهبذا، ومتكلماً معتقاً للمذهب المعتزلي، ونحوياً، وعروضياً، ونص المؤرخون على أنه ترك في كل هذه المجالات الثقافية مؤلفات، أتى على حصرها الأستاذ " هلال ناجي " في تقديمه لمجموع شعره.

أما نتاجه الشعري فقد كان مجموعاً بين دفتي ديوان، سقط من يد الدهر، ولم يبق أمام الباحثين المعاصرين سوى التجرد لجمع ما تبقى من قصائده وأراجيزه، وإدراجها بين دفتي ديوان قائم بذاته، يكون في متناول الدارسين والأدباء، وقد بُذلتْ في هذا الشأن عدة محاولات، هذا بيان بها.

(١) محاولة د. " مزهر السوداني "، وهي أولى المحاولات التي اهتمت بجمع شعر الناشئ الأكبر وتحقيقه، وللدكتور " مزهر " فضل السبق والريادة، حيث عبَّد السبيل، ومدَّ يد العون لمن أتى بعده، ونشر د." مزهر " محاولته تلك في مجلة كلية

(*) الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر.

التربية، جامعة البصرة، فى العدد الأول الصادر عام(١٩٧٩م)، واحتل المجموع الشعرى من صفحة ٧٣ إلى صفحة ١٦٤ .

(٢) محاولة د " يوسف حسين بكار "، وهذه المحاولة لم يخصصها صاحبها لجمع كل شعر " الناشئ "، وإنما خصصها لتحقيق قصيدته فى مدح الرسول - صلى الله عليه وسلم - ونسبه، وهى أطول قصائد " الناشئ الأكبر "، حيث تقع فى ٧٧ بيتاً، ونشر د " بكار" هذه القصيدة فى مجلة مجمع اللغة العربية الأردنى، فى العددين ٣، ٤ فى العام الذى صدرت فيه محاولة د. "مزهر السودانى " عام (١٩٧٩م).

(٣) محاولة الأستاذ " هلال ناجى "، التى صدرت بعد صدور محاولة د " مزهر " بثلاثة أعوام، وصدرت فى العراق أيضاً، ونشرت فى مجلة المورد العراقية فى المجلد ١١، الأعداد ١- ٤ لسنة (١٩٨٢م)، والمجلد ١٢، العدد ١ لسنة (١٩٨٣م).

وقد نظرت فى المحاولتين العراقيتين فاتضح لى أن الأستاذ " هلال ناجى " رجع على محاولة د. " مزهر " واعتمد عليها، ولا تثريب عليه فى ذلك، فهذا من حقه، ومن حقنا جميعاً، ذلك الحق الذى تفرضه علينا طبيعة البحث العلمى، ليبدأ الباحث من حيث انتهى الآخرون على شريطة أن يفصح الباحث عن المحاولات التى سبقته فى موضوعه، ورجع إليها، وأفاد منها، أما أن يرجع الباحث إلى آثار السابقين، ويفيد منها دون تصريح منه بجهد من سبقه فى موضوعه فهذا يعد خروجاً على مقتضى الواجب، ذلك الخروج الذى ترفضه أمانة البحث العلمى، وهذا ما حدث للأستاذ "هلال ناجى"؛ إذ لم يشر لا من قريب ولا من بعيد إلى محاولة د." مزهر السودانى " على الرغم من رجوعه إليها، واعتماده عليها على ما سنبينه بعد ذلك من واقع الأدلة المادية المحسوسة.

(٤) أما المحاولة الرابعة والأخيرة، فهى للباحث " عبد الحافظ إبراهيم محمد الدميسى " وقد تزامن تقديمها مع نشر محاولة الأستاذ " هلال ناجى " أى عام ١٩٨٣م، ولم يكتب لهذه المحاولة النشر حتى الآن، وقدَّمها معدُّها إلى كلية الآداب، جامعة القاهرة للحصول على شهادة الماجستير، وقد رجعت إليها تحت رقم (٣٩٧٤) فى مكتبة الجامعة المذكورة، وأفدت منها منذ أكثر من عشر سنوات، حينما كنت أعد أطروحة الدكتوراة، وليست هذه المحاولة بين يدى الآن، وكم كنت أتمنى أن تكون فى متناول يدى لتدخل فى نطاق هذا البحث.

هذا، ولم يهمل الأستاذ " هلال ناجى " محاولته لجمع شعر " الناشئ الأكبر" منذ

نشرها، بل جعلها فى حيز اهتمامه دائماً، فنشر عام (١٩٩١م) استدراكاً عليها فى ص١/ ٣١٤- ٣١٧ فى كتاب المستدرك على صناع الدواوين، وأعاد نشره عام (١٩٩٨م) دون زيادة عليه فى ص ١/ ٣٤٧- ٣٤٩ مع إعادة طبع هذا الكتاب.

وصدَّر الأستاذ " هلال ناجى " استدراكه فى الطبعتين بقوله: " وفى بواكير عام ١٩٨٨ اتصل بى طالب الماجستير السيد "كريم علكم عويز" راجياً تزويده بتوصية إلى اللجنة المختصة للدراسات العليا، تتضمن صلاحية موضوع الناشئ الأكبر: حياته وشعره مادة لرسالة ماجستير لما يعرفه أعضاء اللجنة المذكورة من صفة الاستقصاء فيما أنشره الأمر الذى يقطع الطريق على من يريد سلوك السبيل ذاته، فاستجبت لطلبه....وسجلت رسالة الطالب عام ١٩٨٨، ونال عنها درجة الماجستير فى النصف الثانى من عام ١٩٨٩ من كلية الآداب، جامعة بغداد، وكانت ولما تزل مطبوعة بالرونيو، وقد لاحظ أستاذان ممن تولوا مناقشة رسالة الطالب، هما الدكتوران محسن غياض، وعباس الصالحى أنه اعتمد ما جمعته من شعر الناشئ الأكبر دون أن يستطيع إضافة بيت شعر واحد إلى ذلك المجموع الذى نشر عام ١٩٨٢، وتلك ملاحظة صرحا بها أثناء المناقشة ".

هكذا بدأ الأستاذ " هلال ناجى " استدراكه بثنائه، وثناء غيره على عمله ضارباً بجهد د. " مزهر السودانى" عرض الحائط، غير متعرض ولو لمجرد التنويه به لإعطاء الرجل حقه، وقد أشرت إلى ما يشبه ذلك أثناء نقدى لمجموع الأستاذ " هلال" لشعر الببغاء فى مجلة العرب ١٣٤، ج ١ ،٢ لسنة(٢٠٠٥م) ، ثم فى الحلقة الثانية من سلسلة "تتمة وإصلاح الدواوين الشعرية ".

وأقول: لا محل لمتابعة الأستاذ " هلال" أعضاء اللجنة فى وصف منهجه فيما ينشره من دواوين شعرية مجموعة بالدقة والاستقصاء، وذلك فى قوله: " لما يعرفه أعضاء اللجنة من صفة الاستقصاء فيما أنشره الأمر الذى يقطع الطريق على من يريد سلوك السبيل ذاته ".

وما استدركته فى هذا البحث المتواضع يؤيد ما أقول من زاوية، ويعزز من زاوية أخرى مأخذ الدكتورين: محسن غياض "، و" عباس الصالحى " من أن الطالب لم يستطع إضافة بيت واحد إلى مجموع الأستاذ " هلال "لشعر الناشئ الأكبر ".

وقد نظرت فى نشرتى شعر " الناشئ الأكبر " العراقيتين فبدت لى جوانبٌ من النقص فيهما مجتمعتين، حاولت إصلاحها من خلال الإضافات، وعَنَّتْ لى بعضُ

الملحوظات عليهما، ورأيت لمعالجة تلك الجوانب توزيع ما فى جعبتى من مادة علمية على العناصر التالية:

(١) اعتماد الأستاذ " هلال ناجى" على نشرة د." مزهر السودانى".

(٢) ديوان الناشئ الأكبر بين نشرتى د." مزهر السودانى "، والأستاذ " هلال ناجى".

(٣) ما يجب ضمه إلى ديوان الناشئ الأكبر بنشرتيه.

(٤) ما يجب حذفه من الديوان بنشرتيه.

(٥) رصد ما لم يرصد من روايات الأبيات فى النشرتين

(٦) استقصاء مصادر التخريج.

(٧) ملحوظات أخرى على مجموع الأستاذ " هلال ناجى ".

هذه هى العناصر التى سأتحرك فى إطارها محاولاً إثبات الحقيقة أولاً، وتنقيح الديوان وصولاً به إلى مرتبة الكمال ثانياً، وأبدأ

أولاً – باعتماد الأستاذ "هلال ناجى" على نشرة د." مزهر السودانى":

لم يشر الأستاذ " هلال ناجى " لا من قريب ولا من بعيدٍ فى صدر عمله"، وكذلك فى كل اقتراب منه لشعر" الناشئ الأكبر" إلى النشرة التى صدرت فى وطنه لشعر الشاعر ذاته على يد د ." مزهر السودانى " قبل صدور نشرته هو بثلاث سنوات، ويبدو أن سكوت الأستاذ " هلال ناجى" عن الإفصاح إلى أسبقية نشرة د." مزهر" كان متعمداً، حيث ثبت لدىَّ – على ما سأذكر بعد ذلك – أنه رجع إلى تلك النشرة، واعتمد عليها، وهو يعلم ذلك جيداً، ويعلم أيضاً أن الباحث " كريم علكم عويز " قارن عام (١٩٨٩م) فى دراسته للماجستير عن هذا الشاعر بين عمله، وعمل د." مزهر".

ونقل الأستاذ " هلال ناجى "فى مقدمة استدراكه على شعر الناشئ الأكبر عن هذا الباحث قوله فى معرض المقارنة بين النشرتين:" لقد تميز مجموع هلال ناجى بالطريقة العلمية الدقيقة التى أخذت بكل لوازم التحقيق والتتبع والاستقصاء، وقد زاد من أهمية مجموعه اعتماده على عدد من المخطوطات ".

لا شك أنَّ ذِكْرَ الأستاذ " كريم " لعمل د. " مزهر " أظهره لدى بعض ممن ليس لهم به علم، وكان من المفترض وقد علم عدد غير قليل من المهتمين بالتراث الشعرى بنشرة د." مزهر" أن يغيِّر الأستاذ " هلال ناجى" وجهة نظره من السكوت عن التنويه بجهد د. "مزهر السودانى " وأسبقيته إلى الإفصاح عن ذلك والتصريح باعتماده على هذا

العمل الرائد، فيشير إليه فى كل من: مقدمة عمله، وفى مقدمة استدراكه الذى نشره عام (١٩٩١م)، وأعاد نشره عام (١٩٩٨م)، وفى مقاله عن جهود الناشئ الأكبر فى نقد الشعر المنشور عام (١٩٩٤م) فى كتابه:" بحوث فى النقد التراثى" عندما أشار فى ص ١٧٠ إلى جمعه ديوان " الناشئ الأكبر".

وسواء أصرح الأستاذ " هلال " بريادة عمل د." مزهر " أم لم يصرح، وسواء أنص على اعتماده على هذا العمل أم لم ينص فإننا نقول: بأسبقية عمل د." مزهر "، ونقول أيضاً برجوع الأستاذ " هلال " إلى هذا العمل واعتماده عليه ، أما أسبقية صدور عمل د." مزهر " فهذا أمر لاشك فيه، وتواريخ النشر تؤكد ذلك، خاصة وأن العملين نشرا فى مجلتين محكمتين مما يجعل تغيير تواريخ النشر أمراً صعباً، وأما رجوع الأستاذ " هلال" لعمل د. " مزهر " واعتماده عليه فهذا ما سنؤكده من واقع الأدلة المادية المحسوسة التالية:

(١) تأثر الأستاذ " هلال ناجى " بتخريجات د." مزهر "، واعتماده عليها، وقد بدا ذلك واضحاً من خلال مراجعتى تخريجهما على كتاب: " المختار من شعر بشار للخالديين بشرح التجيبى البرقى، فقد رجعت إلى الطبعة التى اعتمداها فى الجمع والتحقيق، ورصدت الصفحات التى احتوت على شعر " للناشئ الأكبر " فى هذه الطبعة، وقمت بمقابلة رقم صفحة كل مقطعة فى هذا الكتاب لدى الأستاذ " هلال ناجى " عليه لدى د." مزهر "، وأيقنت أن الأستاذ " هلال ناجى " اعتمد اعتماداً جلياً على نشرة د." مزهر "، وهذا واضح من اتحاد أرقام صفحات بعض المقطعات لديهما على الرغم من وجود أخطاء لدى د." مزهر " فى رصد أرقام الصفحات المحال عليها فى الطبعة المقصودة للكتاب المشار إليه آنفاً، بمعنى أننا نقف على الخطأ لدى د. " مزهر "، ونقف على الخطأ عينه لدى الأستاذ " هلال ناجى ".

وهذا بيان بتخريجات كل شعر " الناشئ الأكبر" فى الطبعة المعتمدة لديهما لكتاب " المختار من شعر بشار" فى النشرتين:

م	رقم المقطعة عند		صفحة تخريجها فى المختار		الرقم الصحيح للصفحة فى كتاب المختار
	مزهر	ناجى	عند مزهر	عند ناجى	
١	٣	٤	١٢٧	١٢٧	١٢٧
٢	٢٩	٢٦	–	٢٤٣	٢٩٧
٣	٣١	٣٠	٤	٤	٤
٤	٣٨	٣٩	٣	٣	٣
٥	٥٠	٥٤	–	٢٤٦	٣٠٠
٦	٤٥	٥٨	٢٤٥	٢٤٥	٢٩٩
٧	٥٧	٥٦	١٥٥	١٥٥	١٥٥
٨	٥٨	٦٦	١٠	١٠	١٠
٩	٦٦	٧٥	٢١٧	٢١٧	٢٧١

فإذا نظرنا إلى المقطعة رقم (٤٥) عند د. " مزهر" وجدناها مخرجة على الصفحة رقم ٢٤٥ من كتاب " المختار"، وهذا خطأ سار عليه الأستاذ. " هلال "، فأثبت الرقم نفسه فى تخريج المقطعة نفسها، وهى عنده برقم (٥٨)، ورقم الصفحة الصحيح فى الطبعة المعتمدة هو ٢٩٩، وهذا بلا شك يدل على اعتماده على نشرة د. " مزهر".

وبالمثل أخطأ د." مزهر " فى تحديد رقم الصفحة فى تخريج المقطعة رقم (٦٦)، حيث حدده بأنه ٢١٧، وهذا خطأ سار عليه الأستاذ " هلال ناجى" أيضاً لاعتماده على نشرة د. " مزهر"، فأثبت الرقم نفسه فى تخريج هذه المقطعة التى أخذت عنده رقم (٧٥)، ورقم الصفحة الصحيح هو ٢٧١ .

أما المقطعة رقم (٥٠) لدى د." مزهر" فلم أجد لها تخريجاً على " المختار من شعر بشار"، ووجدت تخريجاً لها على هذا المصدر ص ٢٤٦ لدى الأستاذ " هلال ناجى"، وهى برقم (٥٤) عنده، ورجعت إلى الصفحة المذكورة فى الطبعة المعتمدة لكتاب " المختار من شعر بشار " فلم أجد المقطعة مذكورة فيها، ووجدتها مذكورة فى صفحة ٣٠٠، وعندما بحثت عن السبب فى ذلك وجدت أن محقق كتاب زهر الآداب ٥٣٠/١ خرج المقطعة على ص ٢٤٦ فى "كتاب المختار من شعر بشار"، واستند الأستاذ " هلال ناجى " على جهد هذا المحقق فى التخريج، فنقله – دون أن يرجع إلى المصدر الأصلى – على ما فيه من الوهم، أو الاعتماد على طبعة أخرى غير الطبعة المعتمدة فى جمع شعر "الناشئ الأكبر"، ولو رجع الأستاذ " هلال" بنفسه إلى المصدر الأصلى، وهو

كتاب "المختار من شعر بشار" فى الطبعة التى يخرج عليها لأدرك أن المقطعة ليست فى ص ٢٤٦ بل فى ص ٣٠٠ من الطبعة التى ذكرها فى قائمة مصادره فى نهاية الديوان، والتى اعتمد عليها فى تخريج كل شعر " الناشئ الأكبر "، أما وقد نقل تخريج هذه المقطعة على كتاب " المختار من شعر بشار" من المصدر الوسيط، وهو هامش "زهر الآداب" فكانت الأمانة العلمية تحتم عليه الإشارة إلى ذلك. إن وجود الخطأ فى تحديد رقم الصفحات فى تخريج بعض المقطعات على " كتاب " المختار من شعر بشار" فى نشرة د. " مزهر"، ووقوع الخطأ عينه فى نشرة الأستاذ " هلال ناجى" دليل دامغ على اعتماده على نشرة د. " مزهر".

(٢) أما الدليل الثانى على رجوع الأستاذ " هلال ناجى " إلى نشرة د . " مزهر " واعتماده عليها فيكمن فى سيره على الخطأ الذى وقع فيه د."مزهر" فى تحديد وزن النتفة التالية:

إن أَنتَ لم تُحدِث إليَّ يداً ... حتى أقومَ بشُكرِ ما سلفا

لم أَحظَ مِنكَ بنائلٍ أبداً ... ورجعتُ بالحرمانِ مُنْصَرِفا

هذه النتفة تحمل رقم (٦٨) فى نشرة د. "مزهر"، ورقم (٧٧) فى نشرة الأستاذ. "هلال"، وحدَّد وزنها د. " مزهر " بأنها من السريع، وهذا خطأ، تَبِعَه فيه الأستاذ " هلال" لاعتماده على عمل د. " مزهر"، فعزا النتفة أيضاً إلى بحر السريع، والصواب أنها من الكامل.

(٣) ومن الأدلة على اعتماد الأستاذ " هلال " على عمل د. " مزهر " ما حدث فى تخريج الأرجوزة رقم (١٩) لدى الأستاذ " هلال "، فقد خرج مجموعة من أشطرها على كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار مطبوعاً ص ٣١٧، وهذا مخالف لما دأب عليه فى التخريج على هذا المصدر فى عمله بأسره، حيث كان يخرج عليه مخطوطاً، ولم يخرج عليه مطبوعاً إلا هذه الأرجوزة، ومعروف أن تخريج الشعر العارى النسبة فى المخطوطات لشاعر بعينه أمر فى غاية الصعوبة، وهذا يؤكد حقيقة مفادها أن الأستاذ. " هلال " اعتمد فى إتمام عمله على عمل د. " مزهر" حيث إن هذه الأرجوزة مخرجة فيه على مطبوع كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ٣١٧ بلا نسبة، ورأى الأستاذ " هلال"أن الرجوع إلى هذا المصدر مخطوطاً لتخريجها عليه، يستهلك منه بعض الوقت والجهد فبادر إلى الرجوع إليه مطبوعاً مستفيداً من تخريج د. " مزهر "، ومما يعزز ما أذهب إليه أن الأستاذ. " هلال " كتب فى قائمة

مصادره بيانات هذا المصدر مخطوطاً، وفاته رصد بياناته مطبوعاً!.

(٤) ومن الأدلة على اعتماد الأستاذ " هلال ناجى" على نشرة د. " مزهر " حدوث تكرار فى نشرة د . "مزهر "بين نتفتين، ووقوع هذا التكرار أيضاً فى نشرة الأستاذ "هلال" دون أن يلفت نظره، فيشير إليه، هذا بالإضافة إلى وجود تماثل ظاهر فى الشرح بين النشرتين، كما فى شرح الأرجوزة المشار إليها آنفاً وشرح النتفة التالية، وهى تقع فى بيت واحد يحمل فى نشرة د. "مزهر " برقم (٣٤)، هو:

كأنَّ أطاريفَ الخِضَابِ بِكَفِّها فصوصُ عقيقٍ فوقَ قضبِ زَبَرْجَدِ

وشرح د. "مزهر " هذا البيت قائلاً: " أطارف: فى الأصل بالتاء (تطارف)، ولم أجدها فى المعجمات، والأطارف: النهايات ".

وهذه النتفة فى مجموع الأستاذ." هلال " برقم (٣٥)، وجاء شرحه لها هكذا: " فى الأصل (تطارف)، ولم أجدها فى المعاجم، والأطارف: النهايات، يقال: طرفت الجارية بنانها: إذا خضبت أطراف أصابعها بالحناء، وهى مطرفة ".

دعنا من التشابه الواضح فى التعقيب والشرح بين النشرتين، وهيا بنا لنقف على التكرار الحادث فى النشرتين، فالبيت السابق نقف عليه مكرراً فى نشرة د. " مزهر " ضمن نتفة برقم (١٠٥) مكونة من بيتين هما:

لنا قَـيْنَـةٌ تَرنُـو بنَاظِرتين بما في قُلوب النَّـاسِ عالمتين

تَخَالُ تَطارِيفَ الخِضَابِ بكفِّها فُصُوصُ عَقِيقٍ فوقَ قضبِ لُجَين

فتكرار البيت الثانى واضح وإن تغيرت كلمة القافية فى المرة الثانية، وإذا كان هذا التكرار قد فات على د. " مزهر " فلا أرى سبباً فى فواته على الأستاذ " هلال " فى النتفة رقم (١٢١) دون الإشارة إليه إلا اعتماده على نشرة د. " مزهر ".

(٥) التشابه الملحوظ فى المنهج المتبع فى جمع النشرتين وتحقيقهما، وهذا التشابه يلمسه القارئ لأول وهلة فى الشرح، وفى ترتيب القصائد داخل الروى الواحد، أما الشرح فقد سقت عرضاً مثالاً له، وأسوق هنا مثالاً آخر ليتأكد لنا الأمر:

ذكر د. " مزهر فى شرح المقطعة رقم (٣٣) ما نصه: " باب الحديد: موضع فى الجانب الغربى من بغداد. الديارات ٢٤ قبرونيا: لم يذكر هذا الموضع فى كتب البلدان العربية القديمة، وقد يكون محرفاً من فبرونيا، وهى قديسة قتلت نحو سنة ٣٠٩هـ".

وشرح الأستاذ " هلال ناجى" المقطعة نفسها، وهى برقم (٣٦) فى مجموعه قائلاً:

" باب الحديد: موضع فى الجانب الغربى من بغداد. قبرونيا: لم يذكر هذا الموضع فى كتب البلدان العربية القديمة ".

فنلاحظ تشابهاً كبيراً بين الشرحين، ويؤكد ذلك أيضاً موافقة الأستاذ " هلال ناجى " للدكتور" مزهر" فى أن معاجم البلدان لم تتعرض لذكر قبرونيا. وليس الأمر كذلك، فقد ذكر " ياقوت الحموى ت ٦٢٦هـ " هذا الموضع فى كتابه معجم البلدان ٣٠٤/٤، فقال:قبرونيا: موضع أظنه من نواحى الجبل. أنشدنى أبى الشياب فى يوم مهرجان ابتداء قصيدة:

أقبرونيَا طلَتْ نَدَاكَ يَدُ الطَل وحيا الحَيا المشكورُ تالك من تلّ

إن مشايعة الأستاذ " هلال " للدكتور " مزهر" فى شرح" قبرونيا " على ما فيه النقص - كما أوضحت - تعد - بلا شك - أثراً من آثار اعتماده على نشرة د. "مزهر".

(٦) ومن الأدلة أيضاً على اعتماد الأستاذ " هلال ناجى " على نشرة د" مزهر السودانى" ذلك التوافق فى ترتيب القصائد والمقطعات داخل الروى الواحد فى النشرتين، حيث نجد تأخير الأستاذ "هلال ناجى" للأراجيز فى كل قافية، ولم يفعل ذلك فى جمعه وتحقيقه لشعر " الببغاء "، الذى ضمَّ عدداً غير قليل من الأراجيز، وما سلكه فى تأخير الأراجيز فى كل قافية هنا هو ما سلكه من قبله د." مزهر "، وهذا يؤكد اعتماده على" نشرة د . "مزهر".

مما لا ريب فيه أن الأمر قد بات جلياً أن الأستاذ " هلال ناجى" قد اعتمد على نشرة د. " مزهر "، ولست أدرى ما السر الكامن بعد ذلك وراء عدم تصريحه بجهد د."مزهر" الرائد فى جمع هذا الديوان، وعدم إقراره بالاعتماد عليه ؟.

ثانياً - ديوان " الناشئ الأكبر" بين نشرتين:

لن أقف أمام نشرتى شعر " الناشئ الأكبر " لأرصد ما انفردت به كل نشرة عن الثانية من زيادات فى التخريجات، أو ما أخلت به إحداهما ببعض الروايات التى نجدها فى النشرة الأخرى لأن ذلك أمر قليل الجدوى، وسأركز على ما هو أكثر أهمية فأقول: إن وجه الاختلاف بين النشرتين يظهر بصورة جلية فى عدد الأبيات والمقطعات على هذا النحو:

وجه المقارنــة	نشرة د. مزهر	نشرة الأستاذ هلال
عدد الأبيات والأشطر	٥٨٦ بيتًا، ٣٧٤ شطرًا	٦٦٨ بيتًا، ٤٤١ شطرًا
عدد المقطعات	١١٤	١٣٥
ما انفردت به من مقطعات	٣	٢١
عدد المصادر	٥٢	١٠٤

وأقول من واقع هذه الإحصائية وبعد مقابلة النشرة الثانية على الأولى:إن نشرة الأستاذ " هلال" تتسم بسمات لا نجدها فى النشرة السابقة، أُجملُها فى النقاط التالية:

١- احتوت على كثير من شعر " الناشئ الأكبر "، فهى تربو على النشرة السابقة فى عدد أبياتها بـ (٨٣) بيتاً، و(٦٧) شطراً، وفى عدد مقطعاتها بـ (٢١) إحدى وعشرين مقطعة، أما ما انفردت به نشرة د. " مزهر "من عدد المقطعات فيقع فى مقطعة برقم (١٦)، ونتفتين برقم (٧)، ورقم (٦١)، وهى جميعها غير خالصة النسبة " للناشئ الأكبر " على ما سنذكر بعد ذلك، لذا بادر الأستاذ" هلال ناجى " إلى إسقاطها من نشرته ، وهذا ينتهى بنا إلى أن نقرر أن نشرة د . " مزهر السودانى " لم تنفرد ببيت واحد خالص النسبة للشاعر، لم يذكر فى نشرة الأستاذ " هلال "، وهذا يؤكد أيضاً اعتماد الأستاذ " هلال" على عمل د. " مزهر".

٢- استقصاء مصادر التخريج.

٣- الإحاطة برصد روايات الأبيات فى المصادر المختلفة.

٤- تنوع المصادر ووفرتها؛ لا سيما المخطوطة منها.

٥- الإشارة إلى طائفة من المقطعات المتدافعة، وقد أهمل د. " مزهر " الإشارة إلى تدافع هذه المقطعات، فهى عنده خالصة النسبة للشاعر، وسيأتى ذكر أرقامها تحت " ما يجب حذفه من شعر الناشئ الأكبر بنشرتيه ".

٦- المقدمة المستوعبة لأخبار" الناشئ الأكبر " ومصنفاته، ومذهبه العقدى، وموضوعات شعره، وإن كنت أضيف إليها تحت كون" الناشئ " ناقداً أن د. " محمد زغلول سلام " نشر فى مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود عام (١٩٧٨م) بحثاً بعنوان:" أبو العباس الناشئ وكتابه فى الشعر "، واحتل البحث من ص ١٧٣ - ١٩٦ . وأضيف إلى كون " الناشئ شاعراً فى آثار الدرسين " أن د. " على إبراهيم أبو زيد "

نشر كتاباً سنة(١٩٩٤م) فى دار المعارف بمصر بعنوان: " بناء القصيدة فى شعر الناشئ الأكبر "، ووقع هذا الكتاب فى ٢٨٤ صفحة.

وأضيف أيضاً إلى التعليق على المصنف رقم (٢) من مصنفات " الناشئ الأكبر" أن " أبا عبد الله الجيهانى" أحد وزراء الدولة السامانية فى بخارى فى القرن الرابع الهجرى كتب كتاباً عنوانه:" الزيادات على كتاب الناشئ من المقالات "، ذكر ذلك ياقوت الحموى فى كتابه معجم الأدباء ٤/١٩٠-١٩٢ .

ثالثاً - ما يجب ضمه إلى ديوان الناشئ " الأكبر بنشرتيه:

رصدتُ آنفاً المحاولات التى بُذلتْ فى سبيل جمع شعر " الناشئ الأكبر "، وذكرت أن الأستاذ " كريم عويز " أعد رسالته للماجستير فيه دون أن يستطيع إضافة بيت واحد - حسب تصريح لجنة المناقشة - وأن الأستاذ "هلال ناجى" نهض باستدراك على عمله، نشره مرتين، جملته (٤) مقطعات، اشتملت على (٩) أبيات، ثبت لدىَّ أن منها نتفة ليست خالصة النسبة " للناشئ "، هى برقم (٤) فى المستدرك، ورقم (٩) فى هذا البحث تحت " ما يجب حذفه من ديوان الناشئ الأكبر بنشرتيه "، وهى فى بيتين، إذن يبقى من استدراك الأستاذ " هلال " (٧) أبيات خالصة النسبة " للناشئ "، واستدرك د."محمد حسين الأعرجى " من الدر الفريد ٢/١٣٨ بيتين على المقطعة رقم (٧٣) من مجموع الأستاذ " هلال ناجى" ونشرهما ضمن كتابه أوهام المحققين ١٣٣ .

وصرح الأستاذ " هلال ناجى " فى كتاب المستدرك على صناع الدواوين ص١/ ٣١٥ ط١، وص ١/٣٤٨ بأن حظ " الناشئ الأكبر " من الشعر الجديد الذى يستدرك على ديوانه ضئيل جدًّا، يتضح ذلك من قوله: "حظ الناشئ الأكبر من هذا الجديد كان نادراً جدًّا، بل معدوماً ".

وأقول: وعلى الرغم من تصريح الأستاذ السابق عثرت على (١٠) مقطعات، ضمت (٣٠) بيتاً خالصة النسبة " للناشئ الأكبر"، وقصيدة، ونتفة ضمتا (٩) أبيات، نسبت له ولغيره من الشعراء، لم ترد كل هذه الأبيات فيما نُشِرَ من شعر " الناشئ"، أو فيما استدرك عليه، وهذه الأبيات يجب ضمها إلى مجموع شعره، وها هى ذه:

(أ) ما خلصت نسبته إليه:

(١)

قال الناشئ الأكبر: [من الطويل]

ولما توافَقنَا غداةَ ودَاعنَا ولم يبقَ إلاّ أنْ تزمَّ نَجَائبي

التخريج: ورد البيت فى التذكرة الفخرية ٢٠٩ بلا نسبة ضمن مقطعة صحيحة النسبة للناشئ الأكبر، وردت فى مجموع د. " مزهر" برقم (١٣)، ووردت فى مجموع الأستاذ " هلال ناجى " برقم (١٢)، وبناء على هذا يتأكد لنا أن البيت خالص النسبة للناشئ الأكبر، ويوضع فى مطلع المقطعة المشار إليها فى النشرتين.

(٢)

وقال: [من الرمل]

١ - قَومٌ إذا أخذُوا الأَقلامَ عَن غَضبٍ ثم استَمَدُّوا بها مَاءَ المنيَّاتْ

٢- نَالُوا بها من أَعادِيهم وإن بَعُدُوا ما لم يَنَالُوا بحَدِّ المشْرَفِيَّاتْ

الرواية: (١) ورد البيت الأول فى نثر النظم وحل العقد برواية: " عن غرض "، وورد فى نهاية الأرب برواية: " من غضب "، وورد فى زهر الأكم برواية: " عن قصب".

(٢) وورد البيت الثانى فى نثر النظم وحل العقد، وزهر الأكم برواية: " ما لا ينال ".

التخريج: الدر الفريد ٣٣٩/٤، وهما بلا نسبة فى الوافى بالوفيات ١٦٦/٧، وفيه:"كتب وزير المستظهر بالله إلى ملوك العجم عن الأمير لنفسه "، ووزير المستظهر بالله هذا اسمه " عبد الله بن جهير"، ويبدو أنه تمثل بهما، وليس أكثر من ذلك؛ لأن المستظهر بالله توفى عام (٥١٢هـ)؛ ولهذا الفارق الزمنى الكبير بين هذا التاريخ وبين وفاة " الناشئ الأكبر عام ٢٩٣هـ" أرجح نسبتهما " للناشئ "، و هما بلا نسبة فى نثر النظم وحل العقد ٩، ومرآة الجنان ٣٠/٤،ووفيات الأعيان٥٩/٣ ،ونهاية الأرب ٢٥/٧، وزهر الأكم ٢٢٥/٢ .

(٣)

قال: [من الطويل]

فإنْ تكنِ الأيامُ خَانَتْ فَرُبَّمَا أَرَتْنَا زِمَامَ الحُرِّ في قَبْضَةِ العَبْدِ

التخريج: البصائر والذخائر ١١ ,/٩

(٤)

وقال: [من الوافر]

١ - وَقَالُوا البخْلُ خِدْنُ الحَزْمِ جَهْلاً وَهَلْ في الأَرْضِ أَحْزَمُ مِنْ جَوَادِ

٢- يبيعُ قَلِيل مَا يَفْنَى وَشِيكاً بمَا يَبْقَى إلى يَوْمِ المعادِ

التخريج: الدر الفريد ٢٩١/٥ .

(٥)

وقال: [من الطويل]

١-لَعَمْرِي لَقَدْ صَادَتْ فُؤَادِي غَرِيـرَةٌ هِيَ الشَّمْسُ بَلْ أَضْوا مِنَ الشَّمْسِ وَالبَدْرِ

٢- فِدىً لكِ نَفْـسي لوْ مَنَنْتِ بزَوْرَةٍ تَقَـرُّ لها عيني وَأَشْـفِي لها صَـدْرِي

٣- سَلِي الليلَ عَنِّي كَمْ أُرَاعِي نُجُومَهُ فإنَّ الليَـالي يَطَّلِـعن علـى سِرِّي

٤- أبيتُ أُرَاعِي النَّجْـمَ فيكِ كَأَنَّمَا أُقَلِّبُ جَنْبِي في الفِـرَاشِ عَلَى جَـمْرِ

٥- وَمِنْ شُؤْمِ جَـدِّي أَنَّ دَارِي قَرِيبةٌ وَمَا لِي سِوَى الإِعْـرَاضِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ

التخريج: تاريخ دمشق ٣٨٦/٣٢ .

(٦)

رئى الناشئ فى مسجد دمشق وقد خلع سراويله ليبيعه فقيل لو تعرضت لهؤلاء الملوك فقال: [من الطويل]

١- وإنِّي لأَرْضَى باليَسيرِ تَعَفُّفاً وَلِي هِمَّةٌ تَسْطُو عَلَى نُوَبِ الدَّهْرِ

٢- أُفَكِّرُ في بَيعِي قَبَائِي بِهِمَّتِي فَأَرْتَاحُ مِن ذُلِّ السُّؤَالِ إلى الفَقْرِ

٣- مَخَافَةَ أَنْ أَلْقَى بَخِيلاً مُصَرَّداً يُثَمِّنُ لِي نَزْرَ العَطِيَّـةِ بالشُّكْرِ

التخريج: تاريخ دمشق ٣٨٧/٣٢، ولعل هذه الأبيات وأبيات المقطعة السابقة من قصيدة واحدة.

(٧)

وقال: [من البسيط]

١- العَيْشُ فَان فَمَنْ عَدَّ الغِنَـى كَدَراً فَعَفَّ ثمّ اكتَفَى بالعَفْـوِ مِنْهُ صَفَا

٢- أُشْدُدْ يَدَيْكَ بمَنْ تَهْوَى فَمَـا أَحَدٌ يَمْـضِي فَيُـدْرِكَ حَقّا بَعْدَهُ خَـلَفَا

٣- واستَغْتِب الحُرَّ إنْ أَنْكَرْتَ شِيمَتَه والحـرُّ يَسْـتَـأْنِفُ العُـتْبَى إذَا أَنِفَا

٤- وَلَمْ تَجِـدْ مَنْ له في قَصْـدِهِ سَبَقٌ إلاَّ وَجَـدْتَ لَهُ عَن حَظِّه جَنَـفَـا

٥- مَنْ ذَا الذي نالَ حَظّاً دُونَ صَاحِبِهِ يَوْمـاً وَأَنْصَفَـه في الوُدِّ أَوْ نَصَـفَـا

٦- لا خيرَ في رَجُلٍ يُعْطِيكَ مُهْجَتَهُ حتَّى إذَا أَعْـجَبَتْـهُ حَالَهُ انحَـرَفَـا

التخريج:البصائر والذخائر ١١/٩،والأبيات ٢ ،٣ ،٥ فى الديوان تحت رقم(٧٣) عند ناجى ، ولم ترد عند مزهر .

(٨)

وقال: [من البسيط]

١- كلُّ النُّفوسِ لَهَا فى قَتْلِهَا قودٌ إلاَّ نُفُوساً أَبَادَتْهَا الدُّمَى القُتُلُ

٢- وَكُلُّ جُرْحٍ له شَىءٌ يُلائِمُهُ إلاَّ جُرُوحاً جَنَتْهَا الأَعْيُنُ النُّجُلُ

التخريج: تاريخ دمشق ٣٢/٣٩٠ .

(٩)

وقال: [من السريع]

١- مَنْ مَنَعَ الحِكْمَةَ أَرْبابَهَا أَصْبَحَ في الحُكْمِ لَهُم ظالِمَا

٢- وواضعُ الحِكْمةِ في غَيْرِهم يَكونُ في الحُكْمِ لَهَا غَاشِمَا

٣- سَمِعتُ يوماً مثلاً سائراً وَكُنْتُ في الشِّعْرِ لَهُ نَاظِمَا

٤- لا خيرَ في المَرْءِ إذَا ما غَدَا لا طالباً عِلماً ولا عَالِمَا

الرواية: (٣) ورد البيت الثالث فى تاريخ دمشق، ومعجم الأدباء برواية: " طلبت يوما... فكنت" .

(٤) وورد البيت الرابع فى المصدر السابق برواية: «إذا لم يكن»، وورد فى معجم الأدباء برواية: «لا طالب العلم».

التخريج:البيتان ٣ ،٤ له فى تاريخ دمشق ٣٢/٣٨٧ ، والأبيات فى العقد الفريد بلا نسبة ٢/٢١٥، وأنشد أبو الفضل الرياشى البيتين ٣ ،٤ فى معجم الأدباء ١/٦٩ ، وبنسبة البيتين ٣ ،٤ للناشئ الأكبر يتضح لنا أن الأبيات جميعها له لتعلقها بهما.

(١٠)

وقال: [من الطويل]

١- مُلِكْنَا (وَكُنَّا للمَمَالِيكِ) مَيْسَمَا وَدِنَّا وَكُنَّا للدِّيانَةِ مَوْسِمَا

التخريج: البصائر والذخائر ١١/٩، وفيه: " وكل المماليك "، ولعل الصواب ما أثبت .

(١١)

وقال: [من الكامل]

١- إنِّي امْرُؤٌ أَخْشَى (المَعائبَ) كُلَّهَا وَأَرَى المرُوءةَ في اجْتِنَابِ المآثمِ
٢- والعَفْوُ منِّي لِلْكِرَام سَجِيَّة لِيَبِينَ فَضْلَ تَكَرُّمِي وَتَحَلُّمِي
٣- فَإِذَا أَضَرَّ بي اللئِيمُ جَزَيْتُهُ بِفَعَالِهِ والذَّنْبُ لِلْمُتَقَدِّمِ

التخريج: الإبانة عن سرقات المتنبى ١١٢، وفيه " أَخْشَى المَعايبَ "، والمقطعة فى هذا المصدر للناشئ فقط، ولم أجدها فى ديوان الناشئ الأصغر.

(ب) ما نسب إليه وإلى غيره:

(١)

ونسب إليه وإلى غيره: [من الطويل]

١- ظباءٌ أعَارتها المَهَا حُسْنَ مَشيها كَمَا قَدْ أَعَارتْها العُيونَ الجآذرُ
٢- فَمِنْ حُسْنِ ذاك المشْي جَاءَتْ فقبَّلَتْ مَوَاطِئَ من أَقْدَامِهِنَّ الغدائرُ

الرواية: (١) ورد البيت الأول فى ديوان الناشئ الأصغر هكذا: " أعارتها العيون " .

(٢) وورد البيت الثانى فى يتيمة الدهر، ومن غاب عنه المطرب، وخاص الخاص، وجمع الجواهر، والإعجاز والإيجاز برواية: " أقدامهن الضفائر " .

التخريج: هما للناشئ (دون تحديد للأصغر أو الأكبر) فى الدر الفريد ٥٥/٤، وعنه وردت فى ديوان الناشئ الأصغر ٢٧٦ ، ولأبى محمد المطرانى فى من غاب عنه المطرب ١٣٣، ويتيمة الدهر ١١٨/٤، وخاص الخاص ١٨١، والإعجاز والإيجاز ٢٤٣ - ٢٤٤، وسمط اللآلى ٥١٩/١، وتزيين الأسواق ٢١٠/٢، وزهر الآداب ٥٩٦/٢ ، وجمع الجواهر ٨٧ .

(٢)

ونسب إليه وإلى غيره: [من الطويل]

١- لعمري لجوٌّ من جواءِ سُويْفةٍ أساقلُه مَيثٌ وأعلاه أجْرَعُ
٢- أحبُّ إلينا أن نُجَاورَ أهلَه ويُصبحَ منَّا وهو مَرْأى ومَسمَعُ
٣- منَ الجَوْسَقِ الملعُون بالرَّيِّ لا يَنِي على رأسهِ دَاعِي المنيَّةِ يَلْمَعُ
٤- يَقُولُون لي اصبراً فقلتُ لَطَالما صبرْتُ ولكنْ لا أرى الصَّبر ينفعُ
٥- فليتَ عَطائِي كان قُسِّم بينهم وكان لي الصَّمّانُ والحزنُ أجمعُ
٦- وكان لهم أجري هَنيئاً وأصبحتْ بيَ البازلُ الكوماءُ بالرَّمل تضبعُ
٧- أأجعلُ نَفْسِي عِدْلَ عِلْجٍ كأنَّمَا يَمُوتُ به كلبٌ إذا مَاتَ أبْقَعُ؟

الرواية: (١) ورد البيت الأول فى ديوان الغَطَمَّشِ الضَّبى برواية: "طربت لجو من جواء سويقة "، وورد فى الأشباه والنظائر برواية: "جواء سويقة ".

(٢) وورد البيت الثانى فى ديوان الغطمش الضبى برواية:"أحب إلينا من جواء سويقة " وورد فى الأشباه والنظائر برواية:" نجاورَ أهلنا".

(٣) وورد البيت الثالث فى ديوان الغطمش الضبى برواية: "على الجوسق"

(٤) وورد البيت الرابع فى الأشباه والنظائر برواية: " يقولون لى اصبر واحتسبْ قلتُ طالما... ولكنْ ما أرى».

(٥) ورد البيت الخامس فى ديوان الغطمش الضبى برواية: " وظلت بى الوجناء فى الدو تضبع "، ووردفى الأشباه والنظائر برواية:

فيا ليت أجرى كان قُسِّم فيهمِ ومن دونىَ الصمّان والرَّملُ أجمعُ

(٦) وورد البيت السادس فى الأشباه والنظائر برواية:" فكان ...فى الرَّملِ..."

التخريج: الأبيات للجدلى فى الحيوان ٢٦١/١ -٢٦٢، ومعروف أن الناشئ الأكبر يعرف بالجدلى، وهى لأعرابى فى الأشباه والنظائر ٣٢/٢ بزيادة بيتين بعد الأول، والثالث، والأبيات ١، ٥، ٢، ٣ على هذا الترتيب للغَطَمَّشِ الضبى فى ديوانه ضمن شعر ضبة وأخبارها ٢٤٤- ٢٤٥، وأرجح نسبتها إليه.

رابعاً - ما يجب حذفه من الديوان بنشرتيه:

سبق أن ذكرت أن د. " مزهر " جمع " للناشئ الأكبر " ١١٤ ما بين قصيدة ومقطعة، وانفرد مجموعه بثلاث مقطعات، إحداها برقم (٦)، والثانية برقم (١٦)، والثالثة برقم (٦١)، هذه المقطعات غير خالصة النسبة " للناشئ الأكبر"؛ فالأولى " المرقمة بـ (٧) لعبد الصمد بن عكاشة "، فى التشبيهات ١١٦، و العقد الفريد ٧٤/٦، والأغانى ٢٦٠/٣، والمحب والمحبوب١/٢٣٥، ٢٩٠/٤، وزهر الآداب ٦٠٩/٢، ونهاية الأرب ١١٨/٥، ومعاهد التنصيص ١٣٦/٣ (الثانى منها فقط)، وبلا نسبة فى الحماسة الشجرية ٨٧٣/٢، وشرح المقامات للشريشى ٤٠٦/١، والتذكرة الفخرية ٢٠٩، وثمة مصادر أخرى مذكورة فى هامش المحب والمحبوب ٢٩٠/٤ . والثانية المرقمة بـ (١٦) للناشئ الأصغر، وليس الأكبر، كما ظن د." مزهر " لسببين؛ الأول منهما يكمن فى تصريح الحصرى القيروانى (ت ٤١٣ هـ) فى زهر الآداب ٩٧٣/٢ بأن قائل هذه الأبيات معاصر له، والثانى يكمن فى أنها فى مدح "سعد الدولة أبى المعالى شريف بن سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان"، ومعروف أن سيف الدولة ولد عام (٣٠٣هـ)، وتوفى عام (٣٥٦هـ)، والفارق الزمنى بين ابن سيف الدولة وبين شاعرنا كبير لذا تأكد لدينا أن هذه المقطعة " للناشئ الأصغر"؛ وليست " للناشئ الأكبر ". والثالثة المرقمة بـ (٦١) هى للناشئ الأصغر أيضاً ، فهى له فى ديوانه ٢٢٥ ضمن القصيدة الطائية التى صرح الشيخ " السماوى " أنها تنسب " للزاهى " أيضاً ، ومن ثم أسقط الأستاذ " هلال ناجى" هذه المقطعات الثلاث من نشرته، التى جاءت فى (١٣٥) ما بين قصيدة ومقطعة، وأذكر هنا أن نشرته تلك انفردت بالنص على طائفة من المقطعات والقصائد المتدافعة التى نسبت " للناشئ " ولغيره من الشعراء، وها هى ذى أرقام المقطعات التى أشار الأستاذ " هلال" إلى كونها متدافعة، وموقف د. " مزهر " من تلك الإشارة:

م	رقم المقطعة عند		موقف مزهر من الإشارة
	هلال	مزهر	
١	٦	١٠	لم يشر
٢	٣٠	٣١	لم يشر
٣	٤٤	لم ترد	-
٤	٥١	٤٩	لم يشر
٥	٦٤	لم ترد	-
٦	٦٧	٥٩	لم يشر
٧	١١٧	١٠١	لم يشر

وأثبت هنا المقطعات التى أدرجت وهماً فى النشرتين على أنها خالصة النسبة "للناشئ الأكبر "، وليس الأمر كذلك ذاكراً أرقامها فى النشرتين أو فى إحداهما، إذا كانت قد انفردت بذكرها دون النشرة الأخرى، محاولاً إعادة تحقيق هذه المقطعات مع سرد رواياتها فى المصادر، وتخريجاتها، ونسبتها إلى أربابها ليأخذ دارس شعر "الناشئ الأكبر " حذره منها، فيحاول الابتعاد بقلمه عن دراستها، واستنباط أحكام على أساسها.

وقد ميزتُ المقطعات فى كل نشرة من النشرتين بوضع الحرف الأول من اسم جامعها ومحققها إثر رقم المقطعة، فوضعت حرف(الميم) إثر كل مقطعة أقصدها عند د. " مزهر السودانى "، ووضعت حرف (الهاء) إثر كل مقطعة أقصدها عند الأستاذ "هلال ناجى "، وهكذا سرت فى السطور التالية:

(١)

المقطعة رقم (٢٣م)، ورقم (٢٢هـ)، وهى: [من الكامل]

١- راحٌ إذا عَلَـتِ الأكفَّ كؤوسُـها فكَأَنَّهـا من دونِهَـا فـي الرَّاحِ
٢- وكأنَّما الكاسـاتُ ممّا حَـولـها من نورِها يَسبَحنَ في ضَحضاحِ
٣- لو بُثَّ في غَسَـقِ الظلام شُعاعُها طلـعَ المسـاءُ بغُـرَّةِ الإصْبَـاحِ
٤- نَفَضَتْ عَلَى الأَجْسَامِ ناصعَ لَوْنِها وَسَـرَتْ بلذَّتهـا إلى الأرواحِ

الرواية: (١) ورد البيت الأول فى ديوان الصنوبرى برواية: " ومدامة علت "، وورد فى التذكرة الفخرية برواية: " بالراح ".

(٢) وورد البيت الثانى فيه برواية: " فيما بيننا ".

(٣) وورد البيت الثالث فيه برواية: " طلع الصباح "، وورد فى التذكرة الفخرية برواية: " الظلام ضياؤها ".

(٤) وورد البيت الرابع فى ديوان المعانى برواية: " نفضت على الأيام حمرة لونها"، وورد فى التذكرة الفخرية برواية: " صبغة لونها ".

التعقيب: تم إدراج هذه المقطعة فى مجموع شعر الناشئ الأكبر بنشرتيه على أنها خالصة النسبة إليه، وليس الأمر كذلك؛ فهى للصنوبرى فى ديوانه ٤٦٩، وزد على تخريجه: التذكرة الفخرية ١٩٨ بلا نسبة، والبيت الرابع لبعض المحدثين فى ديوان المعانى٣١٩/١، وهى فى ديوان الناشئ الأصغر ٢٨٨ - ٢٨٩ ضمن ما نسب للشاعر ولغيره.

(٢)

النتفة رقم (٢٤م)، ورقم (٢٥هـ)، وهى: [من الوافر]

خُلِقتَ كما أرادتكَ المَعَالِى فأَنتَ لِمَن رجاكَ كما يريدُ

التعقيب: تم إدراج هذا البيت فى نشرتى شعر الناشئ الأكبر اعتماداً على زهر الآداب ٥٨٥/٢ . قلت: حدث تحريف فى زهر الآداب؛ حيث حرف اسم النامى إلى الناشئ، لذا يلزم حذف هذا البيت من النشرتين لأنه خالص النسبة لأبى العباس النامى، فهو له فى ديوانه ص ٥٦ من قصيدة فى عشرة أبيات، وانظر ما به من مصادر.

(٣)

القصيدة رقم (٢٦م)، ورقم (٢٧هـ)، وهى: [من البسيط]

١- فلو شَهِدْت مقاماتي وأَنديتي يومَ الخِصَام وماءُ الموتِ يَطَّرِدُ

٢- في فتيةٍ لم يلاق الناسُ مذْ وُجِدُوا لهم شبيهاً ولا يُلْفَوْن إن فُقِدوا

٣- مُجَاوِرُو الفضلِ أفلاكُ العُلا سُبُلُ الـ ـتقوى مَحلُّ الهُدَى عُمد النُّهى الوُطُدُ

٤- كأَنَّهم في صُدور النَّاس أفئدةٌ تحسنُ ما أخطئوا فيها وما عَمَدُوا

٥- يُبْدون للناس ما تُخْفِي ضَمَائرُهم كَأَنَّهم وَجَدوا منها الذي وَجَدُوا

٦- دَلُّوا على باطِنِ الدنيا بظاهِرِها وَعلِم مَا غابَ عنهم بالذي شَهِدُوا

٧- مطالع الحَقِّ ما مِنْ شُبْهَةٍ غَسَقَتْ إلاَّ وَمِنْهمْ لدَيْها كوكبٌ يَقِدُ

الرواية: (١) ورد البيت الأول فى ديوان ابن الرومى برواية: " مقامى ثم أنديتى ".

(٢) ورد البيت الثانى فيه برواية: " إذا وجدوا ... يلفون ".

(٤) ورد البيت الرابع فيه برواية: " تحسن ما أخطأوا ".

التعقيب: أدرجت هذه القصيدة فى نشرتى شعر الناشئ الأكبر على أنها خالصة النسبة إليه، وليس الأمر كذلك، فيلزم إخراجها مما خلصت نسبتها إليه؛ لأنها لابن الرومى فى ديوانه ٨٠٨/٢ .

(٤)

النتفة رقم (٣٧هـ)، ولم ترد عند د. مزهر، وهى: [من الطويل]

١- لدى إقحوانات حففنَ بناصعٍ من الوردِ مُخضَرٍّ الغصونِ نضيدِ

٢- تمَلّيها أَيْدِي الصَّبا فَكَأَنَّها ثغورٌ هَوَت شوقاً لعضِّ خُدُودِ

الرواية:(١) ورد البيت الأول فى نهاية الأرب برواية: " يفطن بناضر... محمر الثياب نضيد "

(٢) ورد البيت الثانى فيه برواية:" إذا الريح هزتها توهمت إنها ● هوت قصداً..."

التعقيب: أدرج الأستاذ هلال ناجى هذه النتفة فى مجموع شعر الناشئ الأكبر اعتماداً على الحماسة الشجرية ٧٦٢/٢، وأنوار الربيع ٢٠٧/٥- ٢٠٨ . قلت ينبغى إخراجها مما خلصت نسبته للناشئ الأكبر فى هذه النشرة، على الرغم من نسبتها إليه أيضاً فى التذكرة الفخرية ٢٣٨؛ لأنها للواسطى فى المحب والمحبوب ٩٧/٣ .

(٥)

القصيدة رقم (٥٧هـ) ولم ترد عند د. " مزهر "، وهى: [من مجزوء الرجز]

١- قلتُ لها لا تُكثرى ... خُذى فُؤادِى أو ذَرى
٢- حبُّكِ ما فارقَنِى ... فى سَفَرى أوْ حَضَرى
٣- فليتَ شعرى ما الذى ... عندكِ؟قالتْ لى: حرى
٤- قُلْتُ: فَهَاتيه إذاً ... قالتْ نَعَم فى السَّحَرِ
٥- فلمْ أزلْ فى لَيْلَتى ... مُغْتَبِطاً بالنَّظَرِ
٦- حِرٌّ كبيرٌ أملسٌ ... فى حُسن وَجهِ الخزَرِ
٧- لم تَرَ عينى مِثلَهُ ... إلاَّ حِر أُمِّ "البُحتُرى

التعقيب: أدرج الأستاذ " هلال ناجى " هذه النتفة فى مجموع شعر الناشئ الأكبر اعتماداً على البصائر والذخائر ٨٣/٣ . قلت: رجعت إلى هذا المصدر ٥٧/٦ طبعة د. وداد القاضى، وهى الطبعة العلمية المعتمدة فألفيت أن المقطعة فيه ليست منسوبة للناشئ الأكبر، بل منسوبة لابن النقاش، لذا يلزم إخراجها مما خلصت نسبته للشاعر.

(٦)

المقطعة رقم (١٠٦ هـ)، ولم ترد عند د. " مزهر "، وهى: [من الطويل]

١- إذَا كَانَ دُونِي مَنْ بُليتُ بجَهْلِهِ ... أَبَيتُ لِنَفْسِي أَنْ أُقَابَلَ بالجَهْلِ
٢- وإنْ كُنْتُ أَدْنَى مِنْه في الحِلْمِ وَالحِجَى ... عَرَفْتُ لَهُ حَقَّ التَّقَدُّمِ وَالفَضْلِ
٣- وإن كان مِثْلِي في محلٍّ من الحجى ... أَرَدْتُ لِنَفْسِي أَنْ أجَلَّ عن المثلِ

الـرواية: (١) ورد البيت الأول فى العقد الفريد برواية: " أن تقارع بالجهل ".
(٢) وورد البيت الثانى فى العقد الفريد برواية: " منه قدراً ومنصباً "، وورد فى الجليس والأنيس برواية: " فى الفضل والحجى... فإن له حق التقدم "، وورد فى الغرر والعرر برواية:" أدنى منه فى العلم...." وورد فى الدر الفريد برواية: " فى الفضل والحجى".
(٣) وورد البيت الثالث فى ديوان ابن شبل البغدادى برواية:" مِثلِى فى الفَطَانَة وَالحِجَى"

التعقيب:أدرج الأستاذ " هلال ناجى " هذه المقطعة فى ديوان " الناشئ الأكبر "، وخرجها على مصدر واحد، ويضاف إلى تخريجها:هى للناشئ الأكبر فى الدر الفريد ٢٨/٢، وقال مؤلفه: " وتروى لزين العابدين على بن الحسين، وهى فى الغرر والعرر للناشئ (فقط) ٣٧٣، وعلى الرغم من ذلك أقول: يلزم حذفها مما خلصت نسبته "للناشئ "، فقد أنشدها النضر بن شميل (ت٢٠٤ هـ) فى الجليس والأنيس ٤١٣/٢ فى ثلاثة أبيات منها بيت، ورد بعد الأول ولم يرد هنا، هذا البيت هو:

وَإِنْ كَانَ مِثْلِى فى مَحَلى من العُلاَ هَوَيْتُ إذاً حِلْماً وصفحاً عن المثل

وهى بلا نسبة فى العقد الفريد ٢٨٣/٣ بزيادة بيت، هو:

وَإِنْ كَانَ مِثلِى ثم جاء بزلةٍ هويتُ لصفحى أن يضاف إلى العَدْلِ

والمقطعة للناشئ الأصغر فى ديوانه ٢٩٤ (ضمن ما نسب إليه وإلى غيره)، وهى لابن شبل البغدادى فى ديوانه ١٣١، وانظر فى ذلك تعقيبنا واستدراكنا على هذا الديوان، وهى فى ديوانه أيضاً بتحقيقنا - تحت الطبع - ضمن ما نسب إليه وإلى غيره، وفيه استقصاء للتخريج والروايات.

(٧)

النتفة رقم (٩٧م)، ورقم (١١١هـ)، وهى: [من الطويل]

١- رأيتَ على أكوارِنا كلَّ ماجدٍ يَرَى كلَّ ما يُفنى من المالِ مَغْنَما

٢- نُدوِّمُ أسياقاً ونعلو قواضباً وننقَضُّ عقباناً ونطلعُ أَنْجُمَا

الرواية: (١) ورد البيت الأول فى يتيمة الدهر، والبديع، ومعاهد التنصيص برواية: " كل ما يبقى من المال مغرما"
(٢) وورد البيت الثانى فى يتيمة الدهر برواية:" ونعلو عواليا "،وورد فى البديع برواية " ونعلو أسنة ".

التعقيب: يلزم حذف هذه النتفة مما خلصت نسبته للناشئ الأكبر بنشرتيه؛ لأنها خالصة النسبة لإسماعيل الشاشى، فهى له فى يتيمة الدهر ٣٨٩/٣، ومعاهد التنصيص ٨٣/١، وبلا نسبة فى بديع ابن منقذ ٦٣، وهى للناشئ الأصغر فى ديوانه ٢٩٥ ضمن ما نسب إليه وإلى غيره.

(٨)

النتفة رقم (١١٩هـ)، ولم ترد عند د. " مزهر " وهى : [من الطويل]

وجُودُ الغِنَى أن لا تكاثِرَ فى الغِنَى ونيلُ الغِنَى أن لا تُفَكِّرَ فى الغِنَى

الرواية: (١) ورد البيت فى يتيمة الدهر برواية:

وجُودُ المنَى أن لا يُكَاثَرَ بالمنَى ونيلُ المنَى أن لا يُكَاثِرَ بالغِنَى

التعقيب: أدرج الأستاذ هلال ناجى هذه النتفة فى مجموع شعر الناشئ الأكبر اعتماداً على كتاب الذخائر والأعلاق ١٨١ . قلت يلزم حذف هذا البيت من نشرته؛ لأنه لابن جنى فى يتيمة الدهر ١٢٥/١ .

(٩)

النتفة رقم (٤) من كتاب المستدرك على صناع الدواوين ص١/ ٣١٦ط ١، ص٣٤٩/١ط٢ : [من المتقارب]

بلوتُ الليالي فلمْ يتَّزِنْ بأدنى الإساءَةِ إحسانُها

فلا تحمِدَنَّها على وصْلِها ففي نَفَسِ الوصْلِ هجرانُها

التعقيب: أدرج الأستاذ " هلال ناجى " هذه النتفة فى استدراكه على ديوان الناشئ الأكبر وخرجها على مخطوطة المنتخل للميكالى.

قلت:رجعت إلى مطبوع هذا الكتاب فوجدت النتفة فيه" للشاشى"، وقرأ الأستاذ "هلال" هذا الاسم على أنه " الناشئ "، لذا يلزم إخراج هذه النتفة من شعر" الناشئ الأكبر"؛ لأنها ليست خالصة النسبة إليه ، فهى " لإسماعيل الشاشى" فى يتيمة الدهر ٣٩١/٣ ، وخاص الخاص ١٩٦- ١٩٧، ولباب الآداب للثعالبى١١٩/٢ ، والمنتخل٥٣٨/٢

(١٠)

النتفة رقم (١٢٨ هـ) ولم ترد عند د. " مزهر " ،وهى : [من الخفيف]

١- إنَّمَا مجلسُ النَّدَامَى بساطٌ للأحاديثِ بَيْنَهم بَسَطُوهُ

٢- فإذا ما انقضىَ الشرابُ وَقَامُوا لانصرافٍ من فَوْقِه رَفَعُوهُ

الرواية:(١) ورد البيت الأول فى فصول التماثيل برواية: " مجلس الشراب "، وورد فى نور الطرف ونور الظرف، وجمع الجواهر، وزهر الآداب، والوافى بالوفيات، ومستوفى الدواوين برواية:" الشراب... للمودات بينهم وضعوه»

التعقيب: يلزم إخراج هذه النتفة مما خلصت نسبته للناشئ الأكبر؛ لأن فى نسبتها اختلافاً كبيراً، فهى لأبى حفص الشطرنجى فى قطب السرور٣١٦ . وفى معجم الأدباء ١٠١/٢، والغرر والعرر ٣٧٩، والوافى بالوفيات ١٦٦/٦ أن المأمون وقّع بها، ويروى البيت الأول للناشئ فى نور الطرف ونور الظرف ٢٧٩ ضمن مقطعة، وهى بلا نسبة فى فصول التماثيل ٢٢٧، وزهر الآداب ٤٤٩/١، وجمع الجواهر ٧٥، ومستوفى الدواوين ١٠٩/٣، والأبيات كما وردت فى نور الطرف ونور الظرف هى:

١- ولقد قلتُ للأخلاّءِ يوماً قولَ ساعٍ بالنُّصحِ لو سَمِعوهُ

٢- إنما مَجلِسُ الشرابِ بِساطٌ للمودات بينهم وضَعُوهُ

٣- فإذا ما انتهَوا إلى ما أَرادُوا من نَعِيمٍ ولذّةٍ رَفَعُوهُ

٤- وهمُ أحْرياءُ، إنْ كان منهمْ حافظٌ، ما أتَوْه أن يمنعوهُ

والجدير بالذكر أن فى المصادر المذكورة اختلافاً ملموساً فى رواية كثير من ألفاظ الأبيات.

ويبقى أمر فى غاية الأهمية، لابد من الإشارة إليه، وهو من الخطورة بمكان، بحيث لا يمكن التغاضى عن ذكره، يكمن هذا الأمر فى أن جامعَىْ شعر " الناشئ الأكبر "تسامحا كثيراً فى جمع شعره؛ حيث جمعا بعض النتف من المصادر على أنها " للناشئ الأكبر "، وبعد رجوعنا إلى تلك المصادر ألفينا أنها غير منسوبة " للناشئ الأكبر " حصراً، وإنما وجدناها منسوبة " للناشئ " فقط دون إفصاح من مؤلفيها عما إذا كانوا يقصدون " الناشئ الأكبر " ، أو " الناشئ الأصغر " ، وسوف أزجى على ذلك بعض الأمثلة :

(١) الرجز التالى أورده د. " مزهر السودانى " فى نشرته برقم (٦٢)، والأستاذ "هلال ناجى " فى مجموعه برقم (٦٩) على أنه خالص النسبة " للناشئ الأكبر "، والرجز هو:

مثل دعاءٍ مُستجابٍ إن علا أو كدعاءٍ نازل إذا هبط

وخرجاه على محاضرات الأدباء فقط، وبرجوعنا إلى هذا المصدر ألفينا أنه فيه

للناشئ فقط دون تمييز، وبرجوعنا لديوان " الناشئ الأصغر " وجدنا الرجز فيه فى ص٢٧٧ منفرداً فى نتفة مستقلة، ويبدو أنه من قصيدة الناشئ الأصغر الطائية الشهيرة المذكورة فى ديوانه ٢٢٤ - ٢٢٨ والتى أفصح الشيخ السماوى - رحمه الله تعالى - عن نسبتها أيضاً إلى " الزاهى "، وقد أشار إلى ذلك د. " عبد المجيد الإسداوى "، وهو بصدد تحقيقه لديوان " الناشئ الأصغر "، وأرجح نسبة الرجز "للناشئ الأصغر ".

(٢) النتفتان المرقمتان برقم(١١٠،١١١) عند د . " مزهر "، ورقم (١٢٩، ١٣٠) عند الأستاذ " هلال"، وتقع الأولى فى بيت واحد، وتقع الثانية فى ثلاثة أبيات، تشتركان فى روى واحد، ووزنٍ واحد، والأولى هى:

ما فى البريةِ أَخْزَى عندَ فاطرِها مِمَّن يقولُ بإجبارٍ وتشبيه

ومطلع المقطعة الثانية هو:

لو كان للهِ شبه من خَليقته كانت دلائله من خلقه فيه

جمع المحققان هاتين النتفتين من كتاب البدء والتاريخ، وبرجوعنا إليه وجدنا النتفتين فيه " للناشئ " فقط، وبرجوعنا إلى ديوان الناشئ الأصغر ص ٢٦٤ وجدنا فيه قصيدة طويلة على وزن وقافية وموضوع هاتين المقطعتين، وردت هذه القصيدة فى الأصل المخطوط " لديوان الناشئ الأصغر "، قالها فى مجادلة مجبر، وعلى هذا الأساس أرجح نسبتهما " للناشئ الأصغر "، وأقول بلزوم حذفهما مما خلصت نسبته "للناشئ الأكبر ".

ولم يتوقف الأمر عند حد هذه النتف فقط، فهناك نتف كثيرة نسبت " للناشئ " فقط دون تمييز فى المصادر، نجد هذه النتف فى النشرتين على أنها " للناشئ الأكبر "، وهذه النتف كانت تستلزم وقفة متأنية من المحققيْن للتأكد من نسبتها " للناشئ الأكبر"، وإرجاء الأدلة على ذلك، أو وضعها فى قسم خاص تحت عنوان " ما نسب للناشئ الأكبر ولغيره من الشعراء "، وهذه النتف تحمل فى النشرتين الأرقام التالية: (٨هـ)، (١١م، ١٣هـ)، (٣٤م، ٣٥هـ)، (٥٣م، ٥٢هـ) ، (٢م ،٨١هـ) ، (٧٨م ،٩٠هـ) ، (١٠٢م ،١١٨هـ) ، (١٠٥م ،١٢١هـ) ، (١٠٦م ،١٢٧هـ) .

خامساً: رصد ما لم يرصد من روايات الأبيات:

لم تستوعب نشرتا د." مزهر السودانى "، والأستاذ " هلال ناجى " لشعر" الناشئ الأكبر" كل الروايات التى ذكرتها المصادر التى روت أشعاره، وفى الثبت التالى روايات

لم تثبت فى النشرتين لطائفة من الأبيات، أثبتها هنا إتماماً للتحقيق، وتطلعاً إلى تزويد الباحث والقارئ بروايات أخرى للأبيات، لعل فيها فائدة للشعر والشاعر:

القصيدة رقم (٥ م)، ورقم (٢هـ): ورد البيت الرابع منها فى التذكرة الفخرية ١٩٨ برواية: " لرقة جسمها "، وورد البيت السابع فيه برواية: " يودى به "، وورد البيت الثامن فيه برواية: " ودواؤها من دائها ".

المقطعة رقم (٨م)، ورقم (٥هـ): ورد البيت الأول فى المصون فى سر الهوى المكنون ١٠٣ برواية: " ومراقبين تكاتمان ..قد لذ بينهما "، وورد البيت الثانى فيه برواية: " يتناقلان السر " ، وورد البيت الثالث فيه برواية : " فإذا سهت عين الرقيب تسالبت *عيناها..." ، وورد البيت الخامس فيه برواية : " تجنى لها من كفه " .

المقطعة رقم (١٠م)، ورقم (٦هـ): تكرر صدر البيت الثانى مكان صدر البيت الثالث فى، وورد البيت الأول فى الجليس الصالح الكافى والأنيس الناصح الشافى ٤١٤/٢، ومرآة الجنان ٢٥١/٢ برواية: " الصديق تجنباً "، وورد البيت الثانى فى الجليس والأنيس برواية:" وأراه إن عاقبته..فيكون تركى للعتاب..." ، وورد البيت الثالث فيه برواية : " وإذا بليت بجاهل متحكم " * يجد المحال من الأمور صوابا "، وورد فى مرآة الجنان برواية : "بجاهل متغافل ... يدعو المحال من الأمور صوابا "، وورد البيت الثالث فى الغرر والعرر ١٢٥ برواية:" بجاهل متهكم ... يدعو المحال من الأمور صوابا "، وورد البيت الرابع فيه وفى ديوان الناشئ الأصغر ٢٨٦ ، وتتمة اليتيمة ٨٦/١ ، والغرر والعرر برواية : " عن الجواب " .

القصيدة رقم (١٢م)، ورقم (١١هـ): هذه القصيدة فى ٧٧ بيتاً، وتراجع رواياتها على الإنباه على قبائل الرواة ٢١- ٢٥، وتهذيب الكمال ١٧٧/١ .

المقطعة رقم (١٣م)، ورقم (١٢هـ): ورد البيت الأول منها فى تاريخ دمشق ٣٩٠/٣٢ برواية: "البين جد جده "، وورد البيت الثانى منها فى المصون فى سر الهوى المكنون ١٠٣ برواية: " غلة..يعجن ...الكتائب "، وورد فى التذكرة الفخرية ٢٠٩ برواية: "طلبنا من الركب المجدين عوجة "، وورد البيت الثالث فى تاريخ دمشق ، والتذكرة الفخرية برواية : " توافقنا كتبن " .

النتفة رقم (١٧) فى النشرتين: ورد البيت الأول منها فى المحب والمحبوب ١٠٠/٣ برواية: " عن كثب "، وورد فى شرح المقامات للشريشى ١٠٦/١برواية:" من كثب".

القصيدة رقم (٢٢م) ورقم (٢١هـ):ورد بيتها الأخير فى الأفضليات ١٦٢ برواية: "فتاحا " .

النتفة رقم (٢٧م)، ورقم (٢٤هـ): ورد البيت الأول منها فى الأمالى الخميسية ١٣٤/٢، وتاريخ دمشق ٣٨٨/٣٢ برواية: " فما خلدوا " .

النتفة رقم (٢٩م)، ورقم (٢٦هـ): ورد البيت الأول منها فى المصون فى سر الهوى المكنون ٦٦ برواية: " من جد "

النتفة رقم (٢٨) فى النشرتين: ورد البيت الأول منها فى تاريخ دمشق ٣٨٨/٣٢ برواية: " حل شهوة"

المقطعة رقم (٣٠م)، ورقم (٢٩هـ): ورد البيت الثانى منها فى نور الطرف ونور الظرف ٣٥٨ برواية: " من الحجال وغيدا "، وورد فى مستوفى الدواوين ١٩٧/١ برواية: " بحسنها من ....الحجال ".

المقطعة رقم (٣٢م)، ورقم (٣١هـ): البيت الأخير فى صبح الأعشى ٣٧١/١ برواية: " تخلط ".

المقطعة رقم (٣٣م)، ورقم (٣٦هـ): ورد البيت الخامس منها فى العمدة ٨٧/١ برواية: صدغه ضد خده مثل...إذا ما اعتبرت ...." .

المقطعة رقم (٤٦م)، ورقم (٤٩هـ): ورد البيت الثانى منها فى تاريخ دمشق ٣٨٦/٣٢ برواية: "بقدره * بسطت فكان العذل "، وورد البيت الثالث فى العقد الفريد ٢٩٤ ,/٢

النتفة رقم (٥٠هـ) فقط:ورد البيت الأول منها فى الدر الفريد ١٠٦/٣ برواية:" أو فرحة".

المقطعة رقم (٤٩م)، ورقم (٥١هـ): ورد البيت الأول فى ديوان النامى ٥٩، وديوان ابن رشيق ٧٩ برواية: " هل للمزن "، وورد فى نور الطرف ونور الظرف ١١٢ برواية: "مهجة عاشق "، وورد البيت الثانى فى ديوان النامى برواية: " وكاللؤلؤ المبتول "، وورد البيت الثالث فى ديوان النامى، ونور الطرف ونور الظرف برواية: "من خزور "، وورد فى معاهد التنصيص ٣١٠/٢ برواية: " وشياً من خزور "، وورد صدر البيت الرابع فى ديوان ابن رشيق القيروانى برواية: " ترقرق دمعاً فى خدود توشحت "، وورد البيت الخامس فى المصون فى سر الهوى المكنون ١٩٢ برواية: " ونقش بلا يد ".

المقطعة رقم (٥١م)، ورقم (٥٣هـ):ورد البيت الأول منها فى الدر الفريد ٣٦٢/٢ برواية: " فى الأفكار "، وورد البيت الثالث منها فيه برواية: " مطمع ".

النتفة رقم (٥٠م)، ورقم (٥٤هـ):ورد البيت الأول منها فى نور الطرف ونور الظرف برواية: " لفقد الديار "، وورد فى المستطرف ٧٩/٣ برواية: " بكاء المحب ".

المقطعة رقم (٤٥م)، ورقم (٥٨هـ):ورد البيت الرابع منها فى المصون فى سر الهوى المكنون ١٥٩ برواية:" صائنات"

المقطعة رقم (٥٩م)، ورقم (٦٧هـ): ورد البيت الثانى منها فى المحب والمحبوب ١٧٣/٤ برواية: " حين تمزجها ... نجوم ليل تعلو..." .

المقطعة رقم (٧٣هـ) فقط:صحح روايات بعض ألفاظها د." محمد حسين الأعرجى " فى كتابه: " أوهام المحققين " ص ١٣٣ .

المقطعة رقم (٦٦م)، ورقم (٧٥هـ):ورد البيت الأول منها فى المصون فى سر الهوى المكنون ٥٣ برواية:" ما تولى * إلا أقر له بالعجز معترفا "، وورد البيت الثالث فيه برواية: "على غصن ".

القصيدة رقم (٧٠م)، ورقم (٧٩هـ): ورد البيت الثالث منها فى المصون فى سر الهوى المكنون ١٩٦ برواية:" جنى قطوفه ".

المقطعة رقم (٨٠م)، ورقم (٩٢هـ):ورد البيت الأول منها فى تاريخ دمشق ٣٨٨/٣٢ برواية: " أنصفوك "، وورد البيت الرابع منها فيه برواية: " وهم جعلوك رقيباً.

النتفة رقم (١٢٢هـ) فقط:ورد البيت الأول منها فى حسن المحاضرة ٣٦١/٢ برواية: " حملن عقائقاً "، وورد البيت الثالث فيه برواية: " دمع القطر فى أهدابه "، وورد فى المحب والمحبوب ٩٥/٣ برواية: " كحل مرته ".

القصيدة رقم (١٠٧م)، ورقم (١٢٦هـ): ورد البيت الأول منها فى نزهة الأبصار فى محاسن الأشعار٥٠٣ برواية: " وشدت "، وورد البيت الثالث منها فيه برواية: "وحصلت بين مجمة "، وورد البيت الثامن منها فيه برواية: " برصينه ونفيسه وخصصته".

النتفة رقم (١١٠م)، ورقم (١٢٩هـ): وردت فى باب ذكر المعتزلة من كتاب المنية والأمل ٥٤ برواية:" ممن يدين ".

المقطعة رقم (١١٢م)، ورقم (١٣١هـ): ورد البيت الأول منها فى العقد الفريد

٢١٨/٢ برواية: " شادن ما فى يديه ما يدعيه "، وورد البيت الثانى منها فيه برواية: " إذا قلل الدعاوى "، وورد البيت الثالث فيه برواية: " بحسب الذى ادعى ما عداه "، وورد البيت الرابع فيه برواية: " ومحك الفتى .... للناس ".

النتفة رقم (١٣٣هـ) فقط: ورد البيت الثانى منها فى المحب والمحبوب ١٨٧/٤ برواية:" كأنها نار"

سادساً - استقصاء مصادر التخريج:

استقصاء مصادر تخريج الأشعار أحد الأمور الرئيسة فى جمع وتحقيق الدواوين ذات الأصول الضائعة، ولهذا الاستقصاء قيمة عظيمة فى دراسة الشعر العربى، إذ يدل دلالة قوية على مكانة الشاعر، ومنزلته الفنية من خلال تهافت الرواة على رواية أشعاره، كما يفصح عن اتجاهه الشعرى، ويعبد السبيل أمام دارس شعر هذا الشاعر، لأن فيه ذكراً للمصادر، وتحديداً لأماكن الشعر فيها، ومن ثم يسهل عليه الرجوع إليه لإدراك ما قد يكون فى المصادر من تعليقات نقدية، هذا فضلاً عن كون استقصاء التخريج يزيد فى توثيق الشعر، لذا كانت أهميته عظيمة فى العملية التحقيقية، وانطلاقاً من هذه الأهمية بادرت إلى استقصاء تخريج طائفة من أبيات " الناشئ الأكبر" "،وهذا ثبت ضمنته من التخريجات ما لم تتضمنه نشرتا ديوانه .

القصيدة رقم (٥ م)، ورقم (٢هـ): وردت الأبيات ١ ،٢ ،٤ ،٧ ،٨ منسوبة للناشئ الأكبر فى التذكرة الفخرية ١٩٨

المقطعة رقم (٨م)، ورقم (٥هـ): للناشئ فى المصون فى سر الهوى المكنون ١٠٣، وللناشئ الأصغر فى ديوانه ٢٨٤ ضمن ما نسب إليه وإلى غيره من الشعراء.

المقطعة رقم (١٠م)، ورقم (٦هـ): له فى تاريخ دمشق ٣٨٨/٣٢، ولأبى مسلم الجهنى فى تتمة اليتيمة ٨٦/١، وللناشئ الأصغر فى مرآة الجنان ٢٥١/٢، وهى بلا نسبة فى الجليس الصالح الكافى والأنيس الناصح الشافى ٤١٤/٢، والبيتان ٣ ،٤ منها بلا نسبة فى الغرر والعرر ١٢٥ ، وهى فى ديوان الناشئ الأصغر ٢٨٦ ضمن ما نسب إليه وإلى غيره .

القصيدة رقم (١٢م)، ورقم (١١هـ):له فى الإنباه على قبائل الرواة ٢١ -٢٥، وتهذيب الكمال ١٧٧/١، ونشرها محققة د. يوسف بكار فى مجلة مجمع اللغة العربية الأردنى ع ٣-٤ سنة(١٩٧٩م).

المقطعة رقم (١٣م)، ورقم (١٢هـ): له فى المصون فى سر الهوى المكنون ١٠٣، وتاريخ دمشق ٣٢/٣٩٠، والتذكرة الفخرية ٢٠٩ .

النتفة رقم (١٧) فى النشرتين: له فى المحب والمحبوب ٣/١٠٠، وشرح المقامات للشريشى ١/١٠٦ .

القصيدة رقم (٢٢م)، ورقم (٢١هـ):ورد البيتان الأخيران منها له فى الأفضليات ١٦٢ .

النتفة رقم (٢٧م)، ورقم (٢٤هـ): له فى الأمالى الخميسية ٢/١٣٤، وتاريخ دمشق ٣٢/٣٨٨ .

النتفة رقم (٢٩م)، ورقم (٢٦هـ): له فى المصون فى سر الهوى المكنون ٦٦، ومنازل الأحباب، ومنازه الألباب ٢١٩ .

النتفة رقم (٢٨) فى النشرتين: له فى تاريخ دمشق ٣٢/٣٨٨ .

المقطعة رقم (٣٠م)، ورقم (٢٩هـ): له فى نور الطرف ونور الظرف ٣٥٨، وورد البيتان ٢ ،٣ منسوبين إليه فى الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ٤/٧٠٤ ، ووردت الأبيات ٢-٤ منسوبة إليه فى مستوفى الدواوين ١/١٩٧

المقطعة رقم (٣٢م)، ورقم (٣١هـ): البيت الأخير منها له فى صبح الأعشى ١/٣٧١، وتاريخ ابن خلدون ٢/١٨٤ .

المقطعة رقم (٣٥م)، ورقم (٣٣هـ):له فى مخطوط رياض الألباب ومحاسن الآداب ٢٨ .

المقطعة رقم (٣٣م)، ورقم (٣٦هـ): ورد الخامس منها بلا نسبة فى العمدة ١/٢٨٧ .

النتفة رقم (٣٨هـ) فقط : له فى المنصف ٣٤٦ .

القصيدة رقم (٤٤هـ) فقط :لكشاجم فى ديوانه ٣٨٤ .

المقطعة رقم (٤٦م)، ورقم (٤٩هـ): له فى تاريخ دمشق ٣٢/٣٨٦، والدر الفريد ٣/٢٠٨، والبيت الأخير منها بلا نسبة فى العقد الفريد ٢/٢٩٤، والصناعتين ٣٨٥، والبديع لأسامة بن منقذ ٨٤، وهى لابن أبى الإصبع فى كتابه تحرير التحبير ٣٢٢ .

النتفة رقم (٥٠هـ) فقط: له فى الدر الفريد ٣/١٠٦ .

المقطعة رقم (٤٩م)، ورقم (٥١هـ): له فى المصون فى سر الهوى المكنون ١٩٢، ونور الطرف ونور الظرف ١١٢، وهى ما عدا البيت الثانى لابن رشيق فى ديوانه ٧٩، والبيت الأخير منها بلا نسبة فى معاهد التنصيص ٣١٠/٢، وأرجح نسبتها للنامى لقول الحصرى القيروانى(ت ٤١٣ هـ): " إنها لبعض أهل العصر "، وهذا يؤكد عدم نسبتها للناشئ الأكبر (ت ٢٩٣هـ)، وهى للنامى فى ديوانه ٥٩ .

المقطعة رقم (٥١م)، ورقم (٥٣هـ): له فى الدر الفريد ٣٦٢/٢ .

النتفة رقم (٥٠م)، ورقم (٥٤هـ): فى نور الطرف ونور الظرف ١٦٦، والدر الفريد ٣٨/١ ، والثانى منها بلا نسبة فى ديوان المعانى ٢٥٦/١ ،والتذكرة الفخرية ٢٤٢، ونهاية الأرب ٢٥٨/٢ ،وهى بلا نسبة فى المستطرف ٧٩/٣ ، والثانى للناشئ الأوسط فى يتيمة الدهر ١٢٧/٢ ، وقرى الضيف ١٤٨/٢ ،والتذكرة الحمدونية ٩٢/٦ ، وقول الحصرى فى زهر الآداب ٥٣٠/١ فى ديباجتها :" وشركك فيه صديقنا أبو العباس " يقصد - الناشئ الأصغر- " ، وهذا يفيد بأن النتفة ليست للناشئ الأكبر للفارق الزمنى بينه وبين الناشئ الأصغر، كما ذكرت آنفاً ، وأنشد المظفر بن عبد الرحمن البيت الثانى فى الجليس الصالح الكافى والأنيس الناصح الشافى ٣٤١/٣، وقبله بيت آخر هو :

وقدْ ضِقْتُ ذَرْعاً بشقِّ الإزار غَدَاةَ الرَّحيلِ وَبَلّ الخِمَار

المقطعة رقم (٤٥م)، ورقم (٥٨هـ): له فى المصون فى سر الهوى المكنون ١٥٩ .

المقطعة رقم (٥٩م)، ورقم (٦٧هـ):ورد البيتان ١ ،٢ منها بلا نسبة فى المحب والمحبوب ١٧٣/٤ ، وانظر ما بهامشه من مصادر ، وهما لابن المعتز فى ديوانه ١٥٦/٢ بزيادة بيت لم يرد فى ديوان الناشئ الأكبر .

المقطعة رقم (٦٠م)، ورقم (٦٨هـ): له فى تاريخ دمشق ٣٩٠/٣٢ .

النتفة رقم (٦٢م)، ورقم (٦٩هـ): له فى الدر الفريد ١٠١/٥ .

المقطعة رقم (٧٣هـ) فقط: له فى الدر الفريد ١٣٨/٢ بزيادة ثلاثة أبيات، والبيت السادس منها كرر فى المصدر نفسه ٤٣٨/٥ .

المقطعة رقم (٦٦م)، ورقم (٧٥هـ): له فى المصون فى سر الهوى المكنون ٥٣ .

النتفة رقم (٦٨م)، ورقم (٧٧هـ):بلا نسبة فى الغرر والعرر ٢٧٦ .

القصيدة رقم (٧٠م)، ورقم (٧٩هـ):وردت الأبيات ١- ٣ منها له فى المصون فى سر الهوى المكنون ١٩٦ .

المقطعة رقم (٨٠م)، ورقم (٩٢هـ): له فى تاريخ دمشق ٣٨٧/٣٢ بتقديم البيت الرابع على الثالث.

المقطعة رقم (١١٣هـ) فقط: خرجها المحقق على الغرر والعرر ٢٩١، وليست فى هذه الصفحة، وإنما هى فى ص ٤٦٣، وهى بلا نسبة فى المستطرف ٣٨٥/١ .

النتفة رقم (١٢٢هـ) فقط: له فى المحب والمحبوب ٩٥/٣، وحسن المحاضرة ٣٦١ ,/٢

القصيدة رقم (١٠٧م)، ورقم (١٢٦هـ): وردت الأبيات ١ ،٣ ،٥ ،٧ -١٦ له فى نزهة الأبصار فى محاسن الأشعار ٥٠٣ .

النتفة رقم (١١٠م)، ورقم (١٢٩هـ):له فى باب ذكر المعتزلة من كتاب المنية والأمل ٥٤ .

المقطعة رقم (١١٢م)، ورقم (١٣١هـ): بلا نسبة فى العقد الفريد ٢١٨/٢ بتقديم الرابع على الثالث.

النتفة رقم (١٣٣هـ) فقط: له فى المحب والمحبوب ١٨٧/٤ .

سابعاً: ملحوظات أخرى على مجموع الأستاذ " هلال ناجى ":

عنَّت لى بعض الملحوظات على عمل الأستاذ." هلال ناجى"، فرأيت رصدها هنا لتضاف إلى الاستدراكات السابقة كى تكتمل الصورة، ونرتقى بالديوان درجة نحو الكمال، وها هى ذى بعض الملحوظات:

(١) حدد الأستاذ " هلال " وزن القصيدة رقم (٥٦)، ومطلعها:

يا ديارَ الأحبابِ هلْ من مجيبٍ عنكِ يشفى غليلَ نَائِى المزارِ

بأنها من الطويل، وليس الأمر كذلك؛ فهى من الخفيف كما نص د." مزهر " فى نشرته برقم (٤٧).

(٢) ورد البيت التالى فى المقطعة رقم (٨٦) هكذا:

أُصافى فى المرء يألفُنى فنجرى جميعاً باختلافٍ واتِّفاقِ

والصواب حذف حرف الجر (فى) كى يستقيم وزن البيت ويتضح معناه.

(٣) فات الأستاذ " هلال ناجى " إثبات وزن النتفة رقم (١٠٩)، وهى من الوافر، وهى من النتف التى انفرد مجموعه بذكرها.

(٤) ورد البيت التالى فى مجموع الأستاذ " هلال " ضمن المقطعة رقم (١٢٤) هكذا:

فياما أقبحُكنَّ بازىَّ الغداة إن لم تَجئن إلينا بهنَّهْ

هذا البيت من الأبيات المدورة، والصواب أن يكتب هكذا:

فيا ما أقبحُكنَّ بازىَّ الغدا ةِ إن لم تَجئْن إلينا بهنَّهْ

(٥) وعلى العكس من ذلك كتب البيت التالى فى المقطعة رقم (٤٥) مدوراً هكذا:

خبرتُ الأنامَ فما إن وجدتُ على مِحْنةٍ مَن يُساوى نَقِيرا

والصواب أن يكتب غير مدور هكذا:

خبرتُ الأنامَ فما إن وجدت عَلَى مِحْنةٍ من يُساوى نَقِيرا

(٦) ذكر الأستاذ " هلال ناجى " أن المقطعة رقم (٦٤) من الشعر المتدافع بين "الناشئ الأكبر"، و" كشاجم ". قلت: رجعت إلى ديوان " كشاجم " فلم أقف عليها فيه، لذا أرجح نسبتها " للناشئ الأكبر ".

وبعد، فهذا ما عَنَّ لى رصده من ملحوظات على نشرتى مجموع شعر " الناشئ الأكبر " أضعها بين أيدى المحققين الفاضلين، ولهما الحق - كل الحق - فى أن يقبلاها، ويأخذا بها فى طبعة لاحقة لشعر " الناشئ "، أو لا، كما أن لغيرهما ذلك الحق، وما هذه الملحوظات إلا وجهات نظر، أتطلع إلى أن أرى ثمرتها لدى الدارسين ومحبى التراث العربى فى دراسة شعر " الناشئ الأكبر"، بقدر ما بذلت فى رصدها من جهدٍ ووقتٍ، والحمد لله من قبل ومن بعد، وهو الهادى إلى سواء الصراط.

المصادر والمراجع:

١- الإبانة عن سرقات المتنبى:للعميدى (ت ٤٣٣هـ) بعناية:إبراهيم البساطى . دار المعارف . القاهرة ١٩٦٩م.

٢- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين: لأبى بكر محمد (ت٣٨٠هـ)، وأبى عثمان سعيد

(ت٣٩١هـ) ابنى هشام تحقيق د محمد يوسف - هيئة قصور الثقافة - القاهرة - ٢٠٠٢م.

٣- الإعجاز والإيجاز: للثعالبى (ت ٤٢٩ هـ) - بعناية: إسكندر آصاف - دار صعب - بيروت - د ت .

٤- الأغانى: لأبى الفرج الأصفهانى (٣٥٦هـ) - تحقيق: لفيف من المحققين بإشراف:محمد أبى الفضل إبراهيم - الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٢م.

٥- الأفضليات:لابن الصيرفى (ت ٤٦٣هـ) - تحقيق د . عبد العزيز المانع، وآخر - بدمشق - ١٩٨٢م

٦- الأمالى الخميسية: للإمام المرشد بالله يحيى الشجرى (ت ٤٧٩هـ):عالم الكتب - بيروت- د ت .

٧- الإنباه على قبائل الرواة:لابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق: إبراهيم الإبيارى - دار الكتاب العربى ١٩٨٥

٨- أوهام المحققين: تأليف د . محمد حسين الأعرجى - دار المدى- سورية - ط١- ٢٠٠٤م.

٨- الإنباه على قبائل الرواة:لابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق: إبراهيم الإبيارى - دار الكتاب العربى ١٩٨٥

٩- بحوث فى النقد التراثى: للأستاذ هلال ناجى - دار الغرب الإسلامى - ط١- ١٩٩٤م.

١٠- البديع فى نقد الشعر:لأسامة بن منقذ(ت ٥٨٤هـ): تحقيق: أحمد بدوى، وآخر . طبعة الحلبى . ١٩٦٠م

١١- البصائر والذخائر: لأبى حيان التوحيدى (٤١٤هـ) - تحقيق د: وداد القاضى - دار صادر- ط١- ١٩٨٨م.

١٢- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس:لابن عبد البر القرطبى (ت٤٦٣هـ) تحقيق د: محمد الخولى- دار الكتب العلمية- د ت

١٣- تاريخ ابن خلدون: لعبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ) . مكتبة المدرسة - بيروت . ط ١ . ١٩٨٣ م.

١٤- تاريخ دمشق: لابن عساكر (ت٥٧١ هـ) - دراسة وتحقيق: على شيرى - دار الفكر - بيروت - ١٩٩٨ م

١٥- تحرير التحبير:لابن أبى الإصبع المصرى (ت٦٥٤هـ) - تحقيق: حفنى شرف -- القاهرة - ١٩٩٥م.

١٦- التذكرة الحمدونية: لابن حمدون (ت ٥٦٢ هـ) . تحقيق:إحسان عباس، وآخر. دار صادر . ط١ . ١٩٩٦ م

١٧- التذكرة الفخرية: للبهاء الإربلى (ت ٦٩٢هـ) تحقيق د. حاتم الضامن، وآخر- عالم الكتب - ١٩٨٧م

١٨- تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق:لداود الأنطاكى- تحقيق:محمد التونجى- عالم الكتب ١٩٩٣م.

١٩- التشبيهات: لابن أبى عون(ت ٣٢٢هـ) بعناية: محمد خان - جامعة كمبردج - ١٣٦٩هـ.

٢٠- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال:للمزى (ت ٧٤٢ هـ) - تحقيق: بشار معروف - موسسة الرسالة - ١٩٨٥

٢١- الجليس الصالح الكافى والأنيس الناصح الشافى: للمعافى بن زكريا النهروانى (ت٣٩٠هـ) - تحقيق د. محمد مرسى الخولى، وآخر - عالم الكتب - بيروت - ط١- ١٩٨٧م.

٢٢- جمع الجواهر فى الملح والنوادر:للحصرى القيروانى (ت٤١٣هـ) تحقيق:على البجاوى - دار الجيل- ١٩٨٧م.

٢٣- حسن المحاضرة:للسيوطى (ت ٩١١هـ)- تحقيق: أبى الفضل إبراهيم - دار الفكر- القاهرة- ١٩٩٨م

٢٤- الحيوان: للجاحظ: تحقيق وشرح: عبد السلام هارون - هيئة قصور الثقافة - مصر - ٢٠٠٢م.

٢٥- خاص الخاص: لأبى منصور الثعالبى . قدم له: حسن الأمين . دار مكتبة الحياة . بيروت . د ت.

٢٦- خزانة الأدب وغاية الأرب: لابن حجة الحموى (ت ٨٣٧ هـ) - تحقيق: عصام شعيتو - دار مكتبة الهلال - بيروت - ط١- ١٩٨٧م.

٢٧- الدر الفريد وبيت القصيد: لمحمد بن أيدمر (ق٨هـ) - مخطوط أشرف على طباعته مصوراً: فؤاد سزكين- معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية - فرانكفورت - ١٩٨٩

٢٨- ديوان ابن رشيق (ت٤٥٦هـ): جمعه ورتبه د.عبد الرحمن ياغى - دار الثقافة بيروت - د. ت .

٢٩- ديوان (شعر) ابن شبل البغدادى (ت ٤٧٣ هـ):جمع وتحقيق.د. حلمى الكيلانى - مجلة مجمع اللغة العربية الأردنى - ع ٥٤ - السنة ٢٢ - ١٩٩٨م.

٣٠- ديوان (شعر) ابن شبل البغدادى: تعقيب ونشر ما لم ينشر - عبد الرازق حويزى - مجلة تراثيات ع ٨ .

٣١- ديوان الصنوبرى(ت ٣٣٤هـ): تحقيق د.إحسان عباس - بيروت ١٩٧٠م

٣٢- ديوان كشاجم (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق د.النبوى شعلان - مكتبة الخانجى - ط١ - ١٩٩٨م

٣٣- ديوان (شعر) المأمون العباسى: صنعة الأستاذ: حسين اللهيبى - مجلة الذخائر - بيروت - ع ٣ - ٢٠٠٠م

٣٤- ديوان (شعر) ابن المعتز (ت٢٩٦هـ) تحقيق د. يونس السامرائى - عالم الكتب - بيروت ١٩٩٧م

٣٥- ديوان (شعر) الناشئ الأصغر (ت٣٦٦هـ) - تحقيق د. عبد المجيد الإسداوى - مكتبة عرفات - الزقازيق - مصر - ط١- ١٩٩٤ م.(منشور ضمن كتابه: شعراء مغمورون فى الجاهلية والإسلام).

٣٦- ديوان (شعر) الناشئ الأكبر (ت ٢٩٣هـ):جمع وتحقيق د. مزهر السودانى - حولية كلية التربية - جامعة البصرة - ع١- ١٩٧٩ م، وجمع وتحقيق الأستاذ: هلال ناجى - مجلة المورد العراقية- المجلد ١١، ١٢ سنة ١٩٨٢- ١٩٨٣م

٣٧- ديوان(شعر) النامى المصيصى(ت ٣٩٩هـ) جمع وتحقيق: صبيح رديف - دار البصرى - بغداد - ١٩٧٠ م.

٣٨- الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة:لابن بسام (ت ٥٤٣هـ)-تحقيق: إحسان عباس - دار الثقافة- ١٩٧٩م.

٣٩- رياض الألباب ومحاسن الآداب: للشريف الأسيوطى (ت٨٥٩ هـ)، والمنسوب خطأ لـ" لنواجى" - المكتبة الأزهرية - برقم ٢٧٤ أباظة، ٦٨٧٩ أدب.

٤٠- زهر الآداب وثمر الألباب: للحصرى القيروانى(ت٤٥٣هـ)- تحقيق: على محمد

البجاوى - عيسى البابى الحلبى - مصر - ط٢ - ١٩٦٩ م.
٤١- زهر الأكم فى الأمثال والحكم: للحسن اليوسى (ت ١١٠٢) - تحقيق: محمد حجى، وآخر - دار الثقافة - الدار البيضاء - ط١ - ١٩٨١م.
٤٢- سمط اللآلئ فى شرح أمالى القالى - لأبى عبيد البكرى- تحقيق: عبد العزيز الميمنى - دار الكتب العلمية -لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٩٣٥ م.
٤٣- شعر ضبة وأخبارها فى الجاهلية والإسلام:جمع د.حسن أبو ياسين - الرياض - ط١- ١٩٩٥ م . ٤٤- صبح الأعشى: للقلقشندى (ت ٨٢١هـ) - نشرة الهيئة العامة لقصور الثقافة - مصر- ٢٠٠٥م
٤٥- الصبح المنبى عن حيثية المتنبى - ليوسف البديعى - تحقيق: مصطفى السقا، وآخرين - دار المعارف - مصر - ط٣ - ١٩٩٤ م.
٤٦- العقد الفريد :لابن عبد ربه الأندلسى (ت٣٢٨هـ) - تحقيق:أحمد أمين، وغيره - مصر- ١٩٦٩م.
٤٧- العمدة فى محاسن الشعر وآدابه ونقده:لابن رشيق القيروانى (ت ٤٥٦ هـ) : تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد - دار الجيل - بيروت - ط٥ - ١٩٨١م
٤٨- غرر الخصائص الواضحة، ودرر النقائص الفاضحة: لبرهان الدين الكتبى (ت ٧١٨هـ) - دار صعب - بيروت
٤٩- فصول التماثيل فى تباشير السرور: لعبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) - تحقيق د: جورج قنازع، دمشق ١٩٨٩
٥٠- قرى الضيف: لعبد الله بن سفيان - تحقيق: عبد الله المنصور - أضواء السلف - الرياض - ط١- ١٩٩٧م
٥١- قطب السرور فى أوصاف الخمور: لإبراهيم بن القاسم(ت ٤٢٥هـ) تحقيق: أحمد الجندى - بدمشق - ١٩٦٩
٥٢- لباب الآداب:لأبى منصور الثعالبى (ت٤٢٩هـ) - تحقيق:قحطان التميمى - بغداد - ١٩٨٨م
٥٣- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء:للراغب الأصفهانى (ت٥٠٢هـ) - تحقيق: رياض عبد الحميد مراد - دار صادر - بيروت - ط١-٢٠٠٤م.
٥٤- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب:للسرى الرَّفاء(ت ٣٦٢هـ) تحقيق: ما جد الذهبى، دمشق ١٩٨٦م.
٥٥- المختار من شعر بشار: للخالديين -للتجيبى البرقى - اعتنى به: السيد محمد

بدر الدين العلوى - لجنة التأليف والترجمة - مطبعة الاعتماد - مصر.
٥٦- مرآة الجنان وعبرة اليقظان فيما يعتبر من حوادث الزمان:لليافعى (ت٦٧٨هـ) - نشره خليل المنصور - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١- ١٩٩٧م.
٥٧- المستدرك على صناع الدواوين: صنفه:نورى القيسى، وهلال ناجى- ج١ مطبعة المجمع العلمى العراقى - ١٩٩١ م، ج٢،١ عالم الكتب - بيروت ط١-١٩٩٨م.
٥٨- مستوفى الدواوين: لمحمد بن عبدالله الأزهرى (من أعيان القرن التاسع الهجرى) تحقيق: زينب القوصى ، ووفاء الأعصر - مركز تحقيق التراث - القاهرة - ٢٠٠٣-٢٠٠٤م .
٥٩- المصون فى سر الهوى المكنون: للحصرى القيروانى (ت٤١٣هـ) تحقيق د .النبوى شعلان- دار العرب للبستانى- القاهرة -١٩٨٩م .
٦٠- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص:لعبد الرحيم العباسى (ت ٩٦٣ هـ) . تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد . عالم الكتب . بيروت .١٣٦٧هـ، ١٩٤٧ م.
٦١- معجم الأدباء:لياقوت الحموى (ت٦٢٦هـ) تحقيق:محمد نجاتى وآخر . دار الفكر . ط٣ . ١٩٨٠م.
٦٢- معجم البلدان:لياقوت الحموى (ت ٦٢٦هـ) - دار إحياء التراث العربى - بيروت - لبنان - د . ت .
٦٣- من غاب عنه المطرب:لأبى منصور الثعالبى - تحقيق: النبوى شعلان - مكتبة الخانجى- ط١- ١٩٨٤
٦٤- منازل الأحباب ومنازه الألباب: للشهاب الحلبى (ت ٧٢٥هـ) تحقيق: محمد الديباجى - دار صادر٢٠٠٠م
٦٥- المنتحل: لأبى منصور الثعالبى (ت٤٢٩هـ)- صححه: أحمد أبو على- مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة
٦٦- المنتخل:لأبى الفضل الميكالى(ت ٤٣٦هـ) تحقيق:يحيى الجبورى- دار الغرب الإسلامى- ط١- ٢٠٠م.
٦٧- المنصف: لابن وكيع التنيسى (٣٩٣هـ) - تحقيق: محمد رضوان الداية - دار قتيبة - دمشق ١٩٨٢م.
٦٨- نثر النظم وحل العقد: لأبى منصور الثعالبى(ت٤٢٩هـ) . دار الرائد العربى . بيروت . لبنان . ١٩٨٣
٦٩- نزهة الأبصار فى محاسن الأشعار: لشهاب الدين العنابى(ت ٧٧٦هـ) تحقيق:

السيد السنوسى، وآخر- دارالقلم- الكويت - ١٩٨٦

٧٠- نشر الشعر وتحقيقه فى العراق حتى نهاية القرن السابع الهجرى: إعداد د. على جواد الطاهر، والأستاذ. عباس هانى الجراخ - دار الشئون الثقافية العامة - بغداد - ٢٠٠٠م.

٧١ - نهاية الأرب - لشهاب الدين النويرى (٧٣٣هـ) - دار الكتب المصرية - ١٩٧٥م

٧٢ - نور الطرف ونور الظرف: للحصرى القيروانى (ت٤١٣هـ) - تحقيق: لينة أبو صالح - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط١- ١٩٩٦م.

٧٣- الوساطة بين المتنبى وخصومه: للقاضى الجرجانى (ت٣٩٢ هـ) . تحقيق: محمد أبى الفضل إبراهيم، وآخر . المكتبة العصرية . صيدا .

٧٤- وفيات الأعيان: لابن خلكان (ت٦٨١هـ) - تحقيق د. إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت - ١٩٦٤م

٧٥- يتيمة الدهر:للثعالبى . تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية . مصر . ١٩٥٦م.